نقود بنو الساج ٢٥٥-٣١٧هـ/٨٦٨- ٩٢٩م

د. شريف يحي محمود

مدرس الآثار والمسكوكات الإسلامية

كلية الآداب، جامعة بورسعيد

Sherif.yehia@arts.psu.edu.eg

doi: 10.21608/jfpsu.2023.222250.1279

نقود بنو الساج ٢٥٥-٣١٧هـ/٨٦٨- ٩٢٩م

مستخلص

تعتبر النقود مصدراً مهماً من مصادر التاريخ الإسلامي، فهي وثائق صحيحة يصعب الشك فيها، وذلك لأنها إحدى شارات الملك والسلطان الثلاث، والتي كان يحرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد توليه الحكم، وذلك إلى جانب الدعاء له في خطبة الجمعة، ونقش اسمه على شريط الطراز.

والنقود بمثابة مرآة صادقة للعصر الذي ضربت فيه، إذ تعكس بصدق أحوال الدولة التي سكتها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية أو مذهبية أو فنية أو أدبية أو جغرافية وغيرها، وتتجلي أهمية النقود في أنها تسد الثغرات التي لم تذكرها المصادر التاريخية.

وفي ضوء ما سبق تستعرض هذه الورقة البحثية نقود بنو الساج وهم أسرة تركية حكمت في أذربيجان ومراغة وأردبيل وبردعة وقد تم نشر عشرة نماذج لم يسبق دراستها أو نشرها من قبل وتُنشر لأول مرة في هذا البحث ومحفوظة بمجموعة الأستاذ يحي جعفر بدولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى نشر أربعة نماذج محفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا، ونموذج محفوظ بالمتحف الوطني لتاريخ أذربيجان، بالإضافة إلى نشر عدة نماذج سبق نشرها ولم تدرس وهي ثمانية نماذج محفوظة بجمعية النميات الأمريكية، وتسعة نماذج محفوظة بمتحف قطر الوطني ونموذج محفوظ بمتحف البريطاني بلندن وقطعة محفوظة بمتحف الأشمولين سبق نشرهما ولم يدرسان من قبل، بالإضافة إلى نشر عدة قطع أخرى منشورة بالمزادات والكتالوجات العربية والعالمية.

الكلمات المفتاحية : بنو الساج، دينار، أردبيل، مراغة، الأفشين.

Coinage of Sajid Rulers (255-317 AH / 868-929AD)

Dr Sherif Yehia Mahmoud
Lecturer of Archeology and Islamic Numismatic
Faculty of Arts, Port Said University

Abstract

Coinage is considered to be an important resource of Islamic history, as it is true undoubted documents because it is one of the three insignia of king and sultan, which every ruler was keen to take as soon as he assumed power. In addition to praying for him in the Friday sermon and engraving his name on Tiraz.

Coins are true mirror of the era in which they were minted as they faithfully reflect the conditions of the country that minted them, whether they were political, economic, social, religious, sectarian, artistic, literary, geographical, etc. The importance of coins appears clearly in filling the gaps of what is absent in the historical resources.

In the light of this, this research paper reviews the coins of Banu al-Saj, a Turkish family that ruled Azerbaijan, Maragheh, Ardabil, and Barda'a. Also many other models were investigated in this paper, which were only published and not studied before,These specimens are ten models are preserved in the collection of Professor Yahya Jaafar in the United Arab Emirates, in addition to other four Models preserved in the Islamic Numismatics Center at the University of Tübingen in Germany, and a model preserved in the National Museum of the History of Azerbaijan and I published several models that were previously published and not studied.

which are eight models preserved in the American Numismatic Society, and nine models preserved in the National Museum of Qatar and a model preserved in the British Museum in London and a piece preserved in the Ashmolean Museum were previously published but not studied before, in addition to publishing several other pieces published in Arab and international auctions and catalogs.

Keywords: Banu Sajid, Dinar, Ardabil, Margha, Alafshin.

المقدمة:-

بنو الساج أسرة تركية عرفت بهذا الاسم نسبة إلى أبي الساج ديوداد بن ديودست[١]، مؤسس الدولة الساجية في أذربيجان وما حولها والذي ينحدر من أسرة نبيلة من أهل اشروسنه[٢] في بلاد ما وراء النهر[٣] من أواسط أسيا الذين وفدوا إلى بلاط الخلافة العباسية منذ أيام الخليفة المعتصم بالله(٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٢-٨٤٢م) الذي أمر بجلب الأتراك من فرغانة[٤] وأشروسنه واستكثرهم في جيشه[٥]، وبرز من هذه الأسرة مجموعة من القادة العسكريين أمثال أبو الساج جد الأسرة وولديه(محمد -يوسف) الذين عملوا في خدمة بعض الخلفاء العباسيين وشكلوا فرقة عسكرية في الجيش العباسي توالوا قيادتها، وقاموا بالعديد من المهام العسكرية التي أوكلت إليهم ولعبوا دورا سياسيا وعسكريا وتدرجوا في مناصب الدولة حتى تولوا الحكم في أذربيجان وأرمينية والجبال في الفترة مابين (٢٧٦-٣١٥هـ/٨٨٩-٩٢٣م)[٦].

---

[١] إلىعقوبي: (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر،ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) البلدان، وضع حواشيه/ محمد أمين الضناوي، مج٢،دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٩٥٥م، ص ٤٧٧؛ الطبري:(أبي جعفر محمد بن جرير الطبري،ت٢٢٤-٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،ج٧،ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م،ص ٣٥٣؛ ابن الأثير: (أبي الحسن علي بن إلى الكرم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)الكامل في التاريخ، راجعه وصححه د محمد يوسف الدقاق،ج٧، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص١٦٨.

[٢] اشروسنة: بالضم ثم السكون ،وضم الراء، وواو ساكنة، وسين مهملة مفتوحة، ونون،وهاء وهي بلد كبيرة تقع في بلاد ما وراء النهر م نبلاد الهياطلة بين نهر سيحون وسمرقند، وتطلق هذه التسمية علي منطقة تغلب عليها الطبيعة الجبلية بها مدن عديدة، واكبر مدن اشروسنة بومنجيث وفيها سكنس الولاة ولها سوران للمزيد أنظر ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان، المجلد الأول، بيروت، ١٩٧٧م، ص ١٩٧، الحميري(محمد عبد المنعم، ت٨٦٦هـ) : الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق دكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٧٥م،ص ٦٠.

[٣] بلاد ماوراء النهر: بلاد ما وراء النهر عرفت أيضا باسم التركستان ، كذلك باسم إقليم بخارى الكبرى ، وهي تلك المنطقة التى تضم أقإليم سيحون وجيحون بآسيا الوسطى ، وكانت تمتد فى بعض الأوقات حتى تشمل أجزاء من خرسان، أنظر: أحمد محمود الساداتى، تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها شبه القارة الهندية الباكستانية وبنجلاديش إيران- بلاد ما وراء النهر (بخارى الكبرى) والتركستان – أفغانستان - تركيا ، دار نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م، ص١٦٥.

[٤] فرغانة ولاية كبيرة فى التركستان ، كانت عاصمتها مدينة خوقند، وكانت تابعة لخانات خوقند قبل الاستيلاء الروس عليها، وهي الآن أهم مقاطعة في جمهورية أوزبكستان ، ومن علماءها أحمد بن كثير الفرغانى، للمزيد أنظر النرشخي (أبو بكر محمد بن جعفر،ت٢٨٦-٣٤٨هـ / ٨٩٩- ٩٥٩م) حققه وعلق عليه أمين عبد المجيد بدوي ، نصر الله مبشر الطرازى ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة، ص٢٨.

[٥] محمد جمال الدين سرور: تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م ،ص ٢٢-٢٣.

[٦] زامباور:معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمه ذكي محمد حسن وآخرون، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٢٧٤، احمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية،ج ١،دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة ،١٩٧٢م، ص ٢٦٧

فيما يلي قائمة بأسماء حكام بنو الساج :

- **أبو الساج ديوداد [الأول] بن ديودست توفي بجند سابور سنة٢٥٥-٢٦٦هـ/٨٦٨-٨٧٩م.**
- **أبو المسافر (أبو عبيد الله محمد الأفشين بن ديوداد توفي في ربيع الأول٢٧٦- ٢٨٨هـ/٨٨٩-٩٠٠م.**
- **ديوداد [الثاني] بن محمد ٢٨٨هـ/ ٨٨٩م.**
- **أبو القاسم يوسف بن ديوداد ٢٨٨—٣١٥هـ/ ٨٨٩-٩٢٧م.**
- **أبو المسافر فتح بن محمد ٣١٥-٣١٧هـ/ ٩٢٧-٩٢٩م[1].**

وسوف أتناول نقود بنو الساج حسب التسلسل التاريخي وذلك علي النحو التإلي :-

١- نقود أبو الساج ديوداد ٢٥٥-٢٦٦هـ/٨٦٨-٨٧٩م:

كان أبو الساج ديوداد من كبار الأتراك، وخلف ولدين محمد بن أبي الساج، ويوسف بن أبي الساج، كان أول ظهور لبني الساج على مسرح الأحداث في الدولة العباسية في سنة ٢٢٢هـ/ ٨٥٦م، و كان أبو الساج من بين القادة العسكريين الذين عملوا تحت إمرة القائد العباسي حيدر بن كاوس التركي الملقب بالأفشين ، وشارك معه في الحملة التي أرسلت لحرب بابك الخرمي[٢].

وساعد في القبض على أقارب يابك وأعوانه بعد هزيمته في السنة المذكورة وأرسلهم إلى الأفشين، كما شارك في حرب المازيار حاكم طبرستان الذي ثار في أيام المعتصم سنة ٢٢٤هـ/٨٣٨م، حين أرسله المعتصم للاستيلاء على منطقتي: اللارز ودنباوند من المازيار والمشاركة في تضييق الحصار وقطع طرق المواصلات عليه[٣].

وفي سنة ٢٤٢هـ/٨٥٦م ولاه الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١م) الإشراف على طريق مكة وحراستها واستمر بها حتى نشب النزاع بين المستعين

---

[1] Lane –Poole, Stanley,Catalogue of The Oriental Coins in the British Museum, vol.Ix,p.187.

[٢] بابك الخرمي: زعيم أحدي الحركات الدينية الفارسية التي حدثت في العصر العباسي الأول أيام الخليفتين المأمون والمعتصم إلى أن قضي عليها سنة ٢٢٤هـ/٨٣٨م، أنظر : الطبري : تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص ١١-٥٤؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ /ج٦،ص ٤٦١-٤٧٨.

[٣] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص٨٥، ابن الأثير : الكامل في التاريخ،ج٦،ص ٤٩٦.

والمعتز سنة ٢٥١هـ/٨٦٥م ، وقام خلالها بتوفير الأمن والحراسة لطريق مكة، وتصدي للأعراب الذين يعتدون على قوافل الحجاج، ويعترضون سبيلها، ويلحقون الأذى بسالكي الطريق، فقد تصدى لجماعة من الأعراب أخلوا بالأمن على طريق مكة في سنة ٢٥١هـ/٨٦٥م، وتغلب عليهم، وقتل عدداً منهم وأسر مثله[١].

وعاد بأصحابه إلى العراق ودخل بغداد في٢٦ ربيع الأول سنة ٢٥١هـ/٨٦٥م. ومعه سبعمائة فارس، وثمانية عشر محملا فيها ستة وثلاثون أسيرا من الأعراب مقيدين بالأغلال، ودخل وأصحابه مدينة بغداد في تجمل وزى حسن مدججين بالسلاح، وحين علم الخليفة المستعين بما فعله أبو الساج، أكرمه وخلع عليه خمس خلع وقلده سيفاً تكريماً ومكافأة له وتقديرا لجهوده في المحافظة على أمن طريق مكة، ثم سار بعد ذلك إلى منزله مع أصحابه بعد أن خلع الخليفة على أربعة منهم[٢].

وفي سنة ٢٥١هـ/٩٦٥م خلع الخليفة المعتر على أبي الساج خمس خلع مرة ثانية، وكلفه بحرب الأتراك والمغاربة في بغداد الذين خرجوا على طاعته بقيادة قائدهم باكباك التركي في اثني عشر ألف رجل، وكان مع أبي الساج ثلاثة آلاف مقاتل ما بين فارس وراجل، ثم أمده محمد بن عبد الله بن طاهر بألفين وقيل ثلاثة آلاف فارس، ومائتين من فرقة الشاكرية العباسية، ونجح أبو الساج في التغلب على الأتراك في المعركة التي جرت بين الجانبين بناحية جرجرايا، وقتل قائدهم بايكباك وعدداً من رجاله، وأسر منهم جماعة، وغرق آخرين في النهروان، وتغلب على الأتراك في المدائن والأنبار، وعلى أثر انتصار أبي الساج على بايكياك وقواته، أرسل إليه الخليفة مبلغ عشر آلاف دينار معونة له، كما بعث له خلعة فيها خمسة أثواب وسيف مكافأة له على انتصاره[٣].

وفي السنة ذاتها تولى أبو الساج الأنبار، وقام بمحاربة جماعة من المغاربة بقيادة الأمير نصر سلهب الذين أغاروا على الأراضي التي كان يتولى الإشراف عليها. إن سار إليهم بنحو مائة جندي مابين فارس وراجل، والحق بهم الهزيمة وقتل منهم تسعة أشخاص

[١] ابن الأثير : الكامل في التاريخ،ج٧،ص ٨٥: ١٥١.
[٢] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص ٢١٠: ٣١٤، ابن الأثير : الكامل في التاريخ،ج٧،ص ٨٥: ١٥١.
[٣] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص٣٣٠: ٣٥٣.

وأسر عشرين ونجا نصر سلهب بمن بقي من عساكره هاربا[١].

وفي ٢٣ محرم سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م، قدم أبو الساج إلى بغداد و ولاه محمد بن عبد الله بن طاهر –المتولي تدبير الأمور للخليفة المعتز معاون ما سقى الفرات من السواد بما فيه الكوفة وأعمالها، وأوكل إليه القضاء على فساد المغاربة والأتراك، وقام أبو الساج بتفريق عساكره بقيادة مجموعة من القواد في تلك النواحي وتمكنوا من طرد الأتراك والمغاربة الذين تلصصوا وعاثوا فساداً في الأنبار وقصر ابن هبيرة وغيرها سلبا ونهبا واعتداء على الناس وأخمدوا فتن الأعراب وعين فيها نوايا من قبله، وقام بجباية ما تأخر من الضرائب في السواد وعاد بعدها إلى الكوفة[٢].

وفي سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م، أرسل محمد بن عبد الله بن طاهر أبا الساج إلى طريق مكة بعد أن ولاه إياها الخليفة المعتز، ليصلح أحوالها، وأعطي المال اللازم لذلك، وبعد سنتين أي في ربيع الأول سنة ٢٥٤هـ/٨٦٨م، تولى أبو الساج ديار مصر وديار ربيعة وجند قنسرين والعواصم، وأوكل إليه إخضاع ثورة الأعراب فيها، لأنهم خرجوا على طاعة الخليفة المعتز ونجح في ذلك واستمر في ولايته إلى سنة ٢٥٨هـ/٨٧١م[٣]، ثم عينه الخليفة المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٧٠-٨٩٢م) وإلبا على الأهواز في سنة ٢٦١هـ/٨٧٤م ليتولى محاربة قائد الزنج الفارسي الأصل الذي ادعى في سنة ٥٥٢هـ/٩٦٨م أنه طالبياً وأن أسمه هو علي بن محمد، وحارب أبو السباح الزنج وفشل في التصدي لهم حينما هاجموا الأهواز، وانهزم منها وتراجع إلى عسكر مكرم، ودخل الزنج الأهواز وقتلوا وسبوا ونهبوا أهلها وحرقوا دورها، ونتيجة لذلك فقد عزله الخليفة عن عمل الأهواز وحرب قائد الزنج وتولاها أمير غيره هو إبراهيم بن سيما، ونتيجة لوقوف أبي الساج إلى جانب يعقوب ابن الليث الصفار ومشاركته إياه في حربه للموفق أخي المعتمد بالقرب من دير العاقول وهزيمته فقد نقم عليه الموفق، واستولى الخليفة على ضياعه ومنازله وصادرها، وأقطعها إلى أحد قواده المشهورين هو الأمير أبو هشام مسرور البلخي، وما لبث أبو الساج أن

[١] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص٣٣٠: ٣٥٣.
[٢] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص٣٥٣: ٣٧٠، ابن الأثير : الكامل في التاريخ،ج٧،ص ١٦٨.
[٣] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص ٣٨١، ابن تغري بردي(جمال الدين أبو المحاسن الاتابكي، ت٨٧٤هـ: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٣، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ب.ت،ص٢٣، إبراهيم محمد علي ، سحر السيد سالم: تاريخ الأكراد، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠١٠م، ص ١٣٧.

توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٦٦هـ/٨٧٩م في مدينة جندي سابور من أعمال خوزستان عند عودته من عسكر عمرو بن الصفار في طريقه إلى بغداد، بعد أن استدعاه الأمير الموفق[١].

والنقود التي وصلتنا من أبو الساج ديوداد نقود نحاسية من طراز واحد كالتإلى :

ويتميز الشكل العام لهذه النقود النحاسية بأنه كتابات مركز الوجه والظهر يحيط بهما دائرتان متحدتان المركز وجاءت كتابات الهامش حول المركز تسير عكس اتجاه عقارب الساعة.

وجاءت نصوص كتاباته كالتإلى :

	الوجه	**الظهر**
المركز	**لا اله الا الله وحده لاشريك له حاح**	**محمد رسول الله ديوداد**
الهامش	**محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون**	**بسم الله ضرب هذا الفلس بحلب سنة ست وخمسين ومائتين**
(لوحة رقم ١) فلس لاب الساج ديوداد ضرب حلب ومؤرخ بسنة ٢٥٥هـ ويبلغ وزنه ٢,٦٩جرام وقطره ٢٥مم محفوظ بمركز المسكوكات الإسلامية Fint بجامعة توبنجن بألمانيا، يُنشر لأول مرة ، رقم السجل : Inv,No,AL6D2		

[١] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص ٥١٤: ٥١٦ ، ٥٤٩ ؛ إبراهيم جابر الجابر: النقود الإسلامية المحفوظة بمتحف قطر الوطني،ج٣، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة،١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ص ٣٥.

جاءت كتابات **مركز الوجه** مشتملة علي **شهادة التوحيد** كاملة في أربعة أسطر أفقية بصيغة " **لا اله الا الله وحده لاشريك له / حاح**" بالخط الكوفي البسيط[١]، وقد ظهرت **شهادة التوحيد** بالترتيب ذاته لأول مرة على الدنانير والدراهم العربية الإسلامية التي قام بسكها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في سنة ٧٧هـ، حيث تشير شهادة التوحيد إلى الركن الأول في العقيدة الإسلامية والأساس الذي يقوم عليه الدين، ولا يصح إسلام المرء بدونه، لذلك جاءت في مركز الوجه الذي يشتمل على النصوص الرئيسية للنقد[٢]، أما هامش الوجه سجل به الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية ٩) وسورة التوبة (الآية ٣٣) هكذا " **محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**" وقد نقشت كلمة "أرسله" بين الاقتباسيين لتمام المعنى، وقد ظهر هذا الاقتباس القرآني لأول مرة على الدراهم العربية الإسلامية التي سكها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في سنة ٧٧ هـ ويشير هذا الاقتباس إلى الرسالة المحمدية، وأن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم هو صاحب الرسالة الحقة التي أظهرها الله على سائر الأديان ولو كره الكافرون والجاحدون لرسالته، والإقرار بالرسالة المحمدية يمثل الركن الثاني من أركان العقيدة الإسلامية، ولا يصح إسلام المرء بدونها أيضا، وتم تسجيلها كاملة على الدراهم التي ضربها عبد الملك بن مروان بعد تعريبها سنة ٧٧هـ واستمرت تسجل على النقود الإسلامية حتى القرن العاشر الهجري [٣].

---

[١] الخط الكوفي: هو خط منسق الحروف والكلمات والأسطر، وهو خال من الزخرفة فلا يلحقه التوريق والتجميل أو التضفير ومادته كتابية بحته، وقد شاع في العالم الإسلامي شرقه وغربه في القرون الأولي للهجرة،ويعد هذا الخط أقدم أنواع الخطوط العربية التي ظهرت علي النقود الإسلامية[١]، وظهر هذا النوع من الخط منذ عهد الخلفاء الراشدين، حيث ذكر بعض الباحثين أن الخط الكوفي البسيط استخدم علي بعض الدراهم العربية الساسانية المؤرخة بسنة ٢٠هجري وترجع لعهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهي بذلك تعد أقدم أثر إسلامي يظهر عليه الخط الكوفي البسيط، وقد شاع استخدامه منذ عهد الخلفاء الراشدين وصار المادة الزخرفية والكتابية التي استعملت علي النقود الإسلامية بعد تعريبها في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان بعد حذف الرسوم والصور البيزنطية والساسانية، وصارت الكتابة العربية بالخط الكوفي البسيط هي العلامة المميزة للإصدار الإسلامي الجديد، للمزيد أنظر: رأفت النبراوي: الخط العربي علي النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الثامن، مطبعة جامعة القاهرة ،٢٠٠٠م، ص ص ٥-٦. عاطف منصور: النقود الإسلامية، ص ٤٠٦؛ ناهض عبد الرازق دفتر: تطور الخط العربي علي المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المورد، المجلد ١٥، العدد٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ص ص ٤٥-٤٦.

[٢] عاطف منصور رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، نقود الخلافة،ج١، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٩٧.

[٣] فرج الله يوسف: الآيات القرآنية علي المسكوكات الإسلامية ، ص ٤٥-٦٤.

أما **مركز الظهر** فدونت كتاباته في أربعة أسطر أفقية مشتملة علي **الرسالة المحمدية** في ثلاثة أسطر" **محمد رسول الله**" وبالسطر الرابع نُقش اسم "**ديواد**"، أما **هامش الظهر** فيشتمل على البسملة غير كاملة ونصها: "**بسم الله**"وقد ظهرت لأول مرة بهذه الصيغة على الدراهم العربية المضروبة على الطراز الساساني، وكانت تدون أيضا بالهامش، وذلك لأول مرة على درهم ضرب نهر تيري سنة ٣١ هـ[١].

ويلي ذلك فئة النقد " **ضرب هذا الفلس**" ومكان الضرب بصيغة " **حلب** " مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء، وهي قصبة جند قنسرين، والحلب: اللبن الحليب، والحلب من الجباية مثل الدقة ونحوها، وقال الزجاجي سميت حلب لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدق بها، فيقول الفقراء حلب حلب فسمي به، وقال: بطليموس طول مدينة حلب تسع وستون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وعشرون دقيقة، في الإقليم الرابع[٢].

يلي ذلك تاريخ الضرب وفقا للتقويم الهجري بالكلمات العربية هكذا" **سنة ست وخمسين ومائتين** "، والذي ظهر لأول مرة على الدنانير والدراهم العربية الإسلامية الخالصة التي سكها عبد الملك بن مروان في سنة ٧٧هـ، واستمر هو الأسلوب المفضل في تسجيل التاريخ على النقود الإسلامية حتى القرن الحادي عشر الهجري تقريبا[٣].

وينتمي لهذا الطراز ثلاثة نماذج ضرب حلب ومؤرخ بسنة ٢٥٥هـ لم يسبق نشرها ومحفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا (لوحة رقم ١)[٤]، بالإضافة إلى نموذج نشر بمزاد

DR. BUSSO PEUS NACHFOLGER,AUCTIONS (لوحة رقم ٢) ويبلغ وزنه ٢.٨١جرام[٥]، ونموذج أخر نشره المؤلف سمير شما بكتالوج ثبت الفلوس العباسية

---

[١] علي حسن عبد الله : نقود سمرقند في العصر الإسلامي حتى نهاية الدولة الإيلخانية، مخطوط دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠٦م، ص ٣٦.

[٢] ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٣،ص ص ٢٨٢-٢٨٤.

[٣] رأفت محمد النبراوي: التاريخ الهجري علي النقود الإسلامية، مجلة العصور، مجلد٤،ج٢،يوليو ١٩٩٨م، ص٢٤٦-٢٤٧.

[4] ، Inv,No,AL6D2 ،Inv,No,AL6D3، Inv,No,AL6D4.

[5] DR. BUSSO PEUS NACHFOLGER,AUCTIONS 407/408, 07.11.2012, LOT 1405.

ومؤرخ بسنة ٢٥٦هـ[1].

الوجه	الظهر

(لوحة رقم ٢) فلس لديوداد مؤرخ بسنة ٢٥٦هـ ضرب حلب ووزنه ٢,٨١جرام، نقلا عن DR. BUSSO PEUS NACHFOLGER,AUCTIONS 407/408, 07.11.2012, LOT 1405

٢- نقود أبو المسافر (أبو عبيد الله محمد الأفشين بن ديوداد ٢٧٦- ٢٨٨هـ/٨٨٩-٩٠٠م).

تولى محمد بن أبي الساج الملقب بالأفشين عدة أعمال في الدولة العباسية إذ ولاه الخليفة المعتمد على الله ولاية الحرمين الشريفين وطريق مكة منذ سنة٢٦٣-٢٦٨هـ/٨٧٦-٨٧٩م، تولى خلالها حراسة الطريق وحماية أمن واستقرار الحجاز، والتصدي لهجمات الأعراب على مكة والمدينة، وكانت له حروب مع أمراء القبائل العربية هناك، والذين سبق لهم مهاجمة الكعبة ونهبوا كسوتها.

كما حارب أبا المغيرة عيسى بن محمد المخزومي صاحب جيش مكة وهزمه، وحرق داره، واستباح أمواله، وكان ذلك في يوم التروية سنة ٢٦٦هـ/٨٧٩م، وفي سنة ٢٦٧هـ/٨٨٠م، وهزم الأمير الهيصم بن العلاء بن جهور العجلي صاحب الكوفة، وعسكره وقتلوا منهم عدداً كبيراً واستولى على ما بحوزة العسكر من الذخائر والأموال، كما تولى أميرا على الأحداث والطرق وتصدى في سنة ٢٦٨هـ/٨٨١م لمحمد بن حبيب إلشكري وقبض عليه بالقرية في ناحية واسط، وقتل ونصب رأسه في بغداد إيذانا

[1] SHAMMA, SAMIR, 1998: A Catalogue of ʿAbbasid Copper Coins, Al-Rafid, London,p.94,No,25.

بالتخلص من تمرده[١].

وفي سنة ٢٦٩هـ/٨٨٢ م استولى محمد بن أبي الساج على مكة وأرسل جيشاً استولى به على جدة، وأخذت عساكره مركبين محملين بالأموال والأسلحة للأمير المغيرة عيسى بن محمد المخزومي الذي مال إلى صاحب الزنج وناب عنه في مكة، وفي جمادي الآخرة من السنة نفسها عزل محمد بن أبي الساج عن الأحداث والطرق وولاه هارون بن الموفق علي أعمال الفرات التي تشمل الأنبار وطريق الفرات، وقام بمحاربة الأعراب هناك[٢]، وقد انتزع مكة من نائب زعيم الزنج أبي المغيرة عيسي بن محمد المخزومي عام ٢٦٩هـ/٨٨٢م، وحاول عند وفاة أحمد بن طولون عام ٢٧٠هـ/٨٨٣م أن يفتح الشام بالاتفاق مع إسحاق بن كنداجق ولكن الدائرة دارت عليه ووقع في كمين في واقعة الطواحين وتنازع مع إسحاق فولي وجهه شطر خمارويه، وهزم حليفه السابق عن الفرات وفتح الموصل[٣].

وعين عام ٢٧٦هـ/٨٨٩ م وإلبا علي أذربيجان من قبل المعتمد علي الله وقد استمر بها إلى أيام المعتضد بالله وطمع في الاستقلال فيها سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م، واستطاع أن يجبر الخليفة المعتضد بالله علي التخلي عن ولاية أذربيجان له ويقره فيها، كإقطاع عسكري وإداري يقيم فيها نيابة عن الخليفة ويشرف علي إدارة أمورها، مع التعهد بالوفاء بما يتوجب عليه من التزامات مإلية إلى خزينة الدولة، وبذلك استقلت الأسرة الساجية بمنطقة أذربيجان وما يتبعها من أعمال كأرمينية والجبال مع التبعية الاسمية للخلافة العباسية[٤].

وفي سنة ٢٨٥هـ/٨٩٨م طمع محمد بن أبي الساج كغيره من أمراء الأطراف أمثال الطولونيين وغيرهم في إقامة حكم محلي خاص بأسرته، ونجح في التغلب علي

---

[١] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص ص ٥٩٠: ٦١٢؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، مادة بنو الساج ،ص ٣٧

[٢] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص ٦١٣، ٦٢١-٦٢٧.

[٣] ابن ظافر الازدي،ت ٦١٣هـ):أخبار الدول المنقطعة، تحقيق د. علي عمر،ط١،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص ٥٩؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج١٠،ص ٨٣.

[٤]سليمان خرابشة: إمارة بني الساج في أذربيجان وأرمينية، جامعة إلىرموك، سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية،٢٠٠٠م، ص ص ٨١٠-٨١١؛ الازدي: أخبار الدول المنقطعة، ص ص ٥٩-٦٠ ؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ،ج١٠، ص ص ٨٠-٨٣.

أذربيجان وأرمينية وبلاد الجبال، واقره الخليفة المعتضد بالله فيها وأعطاه الولاية عليها بعد أن اثبت قدرة وكفاية علي حرب الأرمن وأرسل إليه الهدايا والخلع، ويعد هذا أول اعتراف من قبل الخلفاء العباسيين بمحمد بن أبي الساج أميرا علي أذربيجان وأرمينية وسائر بلاد الجبال، وتوفي محمد بن أبي الساج بالطاعون في بردعة في ربيع الأول عام ٢٨٨هـ/٩٠١م[١].

النقود التي وصلتنا من عبيد الله محمد الأفشين نقود ذهبية و فضية فقط كالتإلى :

أ- النقود الذهبية : وصلنا منه طراز واحد علي حد علمي كالتإلى:-

جاء الشكل العام لوجه هذا الطراز عبارة عن دائرتين خطيتان متحدتي المركز تضم بداخلها كتابات المركز ويحيط بها الهامش الداخلي والخارجي، أما الظهر فعبارة عن دائرتين خطيتان متحدتي المركز تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي :

	الوجه	**الظهر**
المركز	**لا اله الا** **الله وحده** **لاشريك له** الأفشين	**محمد** **رسول** **الله** المعتضد بالله
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدينار بالمراغة سنة خمسة وثمانين ومائتين	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
(لوحة رقم ٣)دينار ضرب مراغة ومؤرخ بسنة ٢٨٥هـ محفوظ بمجموعة الأستاذ يحي جعفر بالأمارات العربية المتحدة، يُنشر لأول مرة ، الوزن ٣,٧٢جرام- القطر ٢١مم، يُنشر لأول مرة.		

[١] ابن ظافر : أخبار الدول المنقطعة ، ص ٦١؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ،ج٧، ٥٠٩..

جاءت كتابات **مركز الوجه** مشتملة علي **شهادة التوحيد** كاملة في أربعة أسطر أفقية بصيغة " **لا اله الا الله وحده لاشريك له / الأفشين**" ، أما **هامش الوجه الداخلي** فيشتمل على البسملة غير كاملة ونصها: "**بسم الله**"، ويلي ذلك فئة النقد " **ضرب هذا الدينار**" ومكان الضرب " **بالمراغة** " **والمراغة** : بالفتح والغين المعجمة، بلد مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان، تقع على بعد سبعين ميلا جنوب تبريز على "نهر صافي، وهي بلدة مشهورة عظيمة، أعظم وأشهر بلاد أذربيجان، وهي مدينة محدثة كانت قرية، فنزل بها مروان بن محمد، وكان هناك سرجين فمرغ الناس فيه دوابهم فبناها مدينة فسميت مراغة، وقال ابن حوقل: وهي من قواعد أذربيجان، وهي حصينة، نزهة كثيرة البساتين والرساتيق[١]، وهي كثيرة الأهل عظيمة القدر غزيرة الأنهار وكثيرة الأشجار وافرة الثمار[٢]، وهي مدينة محدثة اتخذت اسمها من أيام مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، وتقع علي مسافة سبعين ميلاً من تبريز[٣].

تلي ذلك تاريخ الضرب هكذا "سنة خمس وثمانين ومائتين "، أما الهامش الخارجي للوجه فدون به جزء من النص القرآني من سورة الروم وهو جزء من الآيتين ٤، ٥ "**لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**"، وقد نزلت سورة الروم عندما كان الفرس منتصرين على الروم وكان المشركون فرحين لانتصار الفرس لأنهم وثنيون مثلهم فبشرت الآية المسلمين بقرب انتصار الروم على الفرس[٤]، وقد تم تسجيل هذا النص القرآني لأول مرة على نقود الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) فظهر على الدراهم المضروبة بمرو سنة ١٩٩هـ لأول مرة وعلى الدراهم المضروبة في أصفهان سنة ٢٠١هـ وعلى الدراهم المضروبة في سمرقند والمحمدية سنة ٢٠٢هـ[٥]، كما جاء على الدنانير منذ سنة ٢٠٦هـ وعلى الفلوس ومنها فلس ضرب سنة ٢٠٨هـ[٦]. وقد نقش

---

[١] ياقوت الحموي: معجم البلدان، مجلد٥، ص٩٣؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص ص ،٣٥٩-٣٦٠.

[٢] القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٥٦٢.

[٣] كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١٩٨.

[٤] القرطبي (ابو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري): الجامع لأحكام القرآن، ط٣، القاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ج٤، ص١- ٤٧؛ فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص٩١.

[٥] سمير شما: أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود، الأردن، ١٤١٥هـ/١٩٩٥، ص٢٢٥؛
Miles, George: The Numismatic History of Rayy, New York, 1938, P.103.

[6] Nutzl, H: Katalog der Orientalischen Munzen, Beriln, 1890, No.194.

المأمون هذا النص القرآني من سورة الروم على نقوده المذكورة بعد انتصاره على شقيقه الخليفة الأمين سنة ١٩٨هـ وقتله وتوليه عرش الخلافة العباسية بدلاً منه[١].

أما **مركز الظهر** فدونت كتاباته في أربعة أسطر أفقية مشتملة علي **الرسالة المحمدية** في ثلاثة أسطر " **محمد رسول الله**" وبالسطر الرابع نُقش اسم الخليفة "**المعتضد بالله**" **هو** أبو العباس أحمد بن الموفق لله المعتضد بالله ولقب بالمعتضد بالله وتولي في سنة ثمان وسبعين ومائتين[٢]، وكان ملكا مهيبا ، شجاعا ، جبارا، شديد الوطأة، من رجال العالم، يقدم على الأسد وحده ، وكان أسمر، نحيفا، معتدل الخلق ، كامل العقل، وتوفي سنة ٢٨٩هـ[٣]، وقد أكد هذا الدينار ما أوردته المصادر التاريخية بأنه في سنة ٢٨٥هـ/٨٩٨م أقر الخليفة المعتضد بالله محمد بن أبي الساج علي اذربيجان وأرمينية وسائر بلاد الجبال، أما هامش الظهر سجل به الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية ٩) وسورة التوبة (الآية ٣٣) هكذا " **بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**".

وينتمي لهذا الطراز دينار ضرب مراغة ومؤرخ بسنة ٢٨٥هـ محفوظ بمجموعة الأستاذ يحي جعفر بالأمارات العربية المتحدة، يُنشر لأول مرة ، الوزن ٣.٧٢جرام- القطر ٢١مم، يُنشر لأول مرة(لوحة رقم ٣).

ب- النقود الفضية وصلنا منه ثلاثة طرز كالتالى :

جاء الشكل العام لوجه هذا الطرز بأنه عبارة عن دائرتين خطيتان متحدتي المركز تضم بداخلها كتابات المركز ويحيط بها الهامش الداخلي والخارجي، أما الظهر فعبارة عن دائرتين خطيتان متحدتي المركز تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش.

---

[١] الطبري (أبي جعفر محمد بن جرير،ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الأمم والملوك، القاهرة، ١٩٧٩، ج١٠، ص١٢٤-١٣٩؛ حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة، ١٩٦٥م، ص٣٣٦؛ فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية علي المسكوكات، ص٩١.

[٢] الطبري : تاريخ الرسل والملوك،ج١٠،أحداث سنة ٢٧٩هـ،ص ٢٨؛ أبن الأثير : الكامل ،مجلد٦،أحداث سنة ٢٧٩هـ،ص ٣٦٨.

[٣] الذهبي : (الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،ت ٤٧٨هـ/١٣٧٤م): سير أعلام النبلاء، حققه شعيب الأرنؤوط، علي أبو زيد،ج١٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ص ٤٦٤-٤٧٥.

الطراز الأول :

وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي :

	الوجه	**الظهر**
المركز	**لا اله الا الله وحده لاشريك له** فشين	**محمد رسول الله** المعتضد بالله
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدينار باذربيجان سنة اثنين وثمانين ومائتين	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
(لوحة رقم ٤)درهم ضرب أذربيجان ومؤرخ بسنة ٢٨٥ هـ محفوظ بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا، Inv,No,2000-11-32 ، الوزن ٣,٧٢جرام- القطر ٢١مم.		

جاءت كتابات **مركز الوجه** مشتملة علي **شهادة التوحيد** كاملة في أربعة أسطر أفقية بصيغة " **لا اله الا الله وحده لاشريك له / الأفشين**" ، أما **هامش الوجه الداخلي** فيشتمل على البسملة غير كاملة ونصها: "**بسم الله**"، ويلي ذلك فئة النقد " **ضرب هذا الدرهم**" ومكان وتاريخ الضرب وهما:" **باذربيجان سنة اثنين وثمانين ومائتين** " واذربيجان : بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم وألف ونون[1]، تسمى بأذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام، وقيل أذرباذ بن بيوراسف، وقيل بل "أذر" اسم النار بالفهلوية، و"بايكان" معناه الحافظ أو الخازن، فكان معناه "بيت النار" أو "خازن

[1] ياقوت الحموي،، معجم البلدان، مجـ١، ص ١٢٨.

النار"[١]، ويقال أن أول بيت للنار المقدسة شيد في هذه البقعة، ولذلك سميت أذربيجان أي مهد النار المقدسة[٢]، ويسمى في الفارسية أذرباذكان، ثم صحفه إلىونان إلى أتروباتينه Atropatene[3]، ويسمى في الفارسية الحديثة أذربيجان[٤]. وأذربيجان إقليم واسع يقع في الشمال الغربي من إيران[٥]، ويبلغ طوله ثلاث وسبعين درجة، وعرضه أربعين درجة[٦]، ، حده من برذعة شرقا إلى أرزنجان غربا، ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرم[٧]، ومن أشهر مدائنها تبريز وكانت قصبتها وأكبر مدنها، وكانت قصبتها قديما المراغة، ومن مدنها خوي، وسلماس، وأرمية، وأردبيل، ومرند وغير ذلك، وهي صقع جليل، ومملكة عظيمة، يغلب عليها الجبال، وفيه قلاع كثيرة، وخيرات واسعة، وفواكه جمة[٨]، فتح أذربيجان المغيرة بن شعبة الثقفي في خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٢هـ/٦٤٢م[٩].

تلي ذلك الهامش الخارجي للوجه فدون به جزء من النص القرآني من سورة الروم وهو جزء من الآيتين ٤، ٥ **"لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"** .

أما **مركز الظهر** فدونت كتاباته في أربعة أسطر أفقية مشتملة علي **الرسالة المحمدية** في ثلاثة أسطر " **محمد رسول الله**" وبالسطر الرابع نُقش اسم الخليفة "**المعتضد بالله**" ، أما **هامش الظهر** سجل به الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية ٩) وسورة

---

[١] المقدسي(محمد بن احمد بن أبي بكر البنا،ت ٣٩٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقإلم، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٩١م، ص٣٧٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مجـ١، ص١٢٨.

[٢] صادق نشأت - مصطفى حجازى، صفحات عن إيران، ص٣٠.

[3] كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٥م، ص١٩٣.

[٤] عبد الرحمن فهمي: موسوعة النقود،ص٢٥٠.

[٥] صادق نشات- مصطفي حجازي: صفحات عن إيران،ص ٣٠؛ إبراهيم القاسم رحاحلة: النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين ١٣٢-٣٦٥هـ/ ٧٤٩-٩٧٥م، القاهرة، ١٩٩٩م،ص ١٠٠.

[٦] ياقوت الحموي، معجم البلدان، مجـ١، ص١٢٨.

[٧] ياقوت الحموي، معجم البلدان مجـ١، ص١٢٨؛ علي بهجت، قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح، القاهرة ١٩٠٦م، ص١١.

[٨] ياقوت الحموي، معجم البلدان ، مجـ١، ص ١٢٨.

[٩] البلازري(أبو الحسن احمد بن يحي، ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع،عمر انيس الطباع،بيروت،١٩م،ص٤٥٦؛ البعقوبي(أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب،ت٢٨٤هـ)، كتاب البلدان، ليدن،١٨٩٢م،ص٢٧٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،مجـ١،ص١٢٩.

التوبة (الآية ٣٣) هكذا " **بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**".

وينتمي لهذا الطراز نموذج لم يسبق نشره ومحفوظ محفوظ بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا، Inv,No,2000-11-32، الوزن ٣.٧٢جرام– القطر ٢١مم(لوحة رقم ٤).

الطراز الثاني :

ويتشابه هذا الطراز مع الطراز السابق من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات ولكنه يختلف عن الطراز السابق بأن هذا الدرهم اشتمل الهامش الداخلي لمركز الوجه علي مكان الضرب بأردبيل: وهي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح وقيل بضم الدال المهملتين وكسر الباء الموحدة وسكون إلباء الموحدة المثناة من تحت ثم لام في الآخر[١]، هي من أشهر وأكبر مدن أذربيجان[٢]، وتقع في الجهة الشمإلية منها، وهي مدينة كثيرة الخصب، قيل إن أول من أنشأها فيروز الملك، وسماها باذان فيروز، وقيل بناها أردبيل بن أردميني ابن لمطى بن يونان فنسبت إليه[٣]، تقع أردبيل في الإقليم الرابع[٤]، إلى الشمال من أذربيجان[٥]، ويبلغ طولها ثمانين درجة، وعرضها ثمان وثلاثين درجة، وقيل طولها ثلاثا وسبعين درجة ونصف، وعرضها ثمان وثلاثين درجة، بينها وبين تبريز خمسة وعشرون فرسخا[٦]، وبينها وبين المراغة نحو أربعين فرسخا[٧]، وتكون أعمالها ثلاثين فرسخا في مثلها[٨]، وكانت بأردبيل دار الإمارة والأجناد والمعسكر[١].

---

[١] ياقوت الحموي، معجم البلدان، مجـ١، ص١٤٥؛ أبو الفدا(عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ت ٣٢هـ)، تقويم البلدان، طبع باريس ١٨٤٠م، ص٣٩٨؛ القلقشندي(أبو العباس أحمد بن على ت ٨٢١١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، جـ٤، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧م، ص ٣٥٧.

[٢] الاصطخري(أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي "ت النصف الأول من ق ٤هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحيني، مراجعة: محمد شفيق غربال، القاهرة ١٩٦١م، ص١٠٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مجـ١، ص١٤٥؛ أبو الفدا، تقويم البلدان، ص٣٩٩؛ علي بهجت، قاموس الأمكنة والبقاع، ص١٤.

[٣] ياقوت الحموي، معجم البلدان، مجـ١، ص١٤٥؛ أبو القدا، تقويم البلدان، ص٣٩٩؛ القلقشندى، صبح الأعشى، جـ٤، ص٣٥٧؛ الحميري(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ت٨٦٦هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت ١٩٨٤م، ص٢٦.

[٤] ياقوت الحموي، معجم البلدان، مجـ١، ص١٤٥؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤، ص ٣٥٧.

[٥] أبو الفدا، تقويم البلدان، ص٣٩٩؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤، ص٣٥٧.

[٦] ياقوت الحموي، معجم البلدان ، مجـ١، ص١٤٥؛ القلقشندي، صبح الأعشى، جـ٤، ص٣٥٧.

[٧] الحميري، الروض المعطار، ص٢٦.

[٨] القلقشندى، صبح الأعشى، ج٤، ص٣٥٨؛ علي بهجت، قاموس الأمكنة والبقاع ، ص ١٤.

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لاشريك له فشين	محمد رسول الله المعتضد بالله
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأردبيل سنة اثنين وثمانين ومائتين	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
(لوحة رقم ٥) درهم ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٢٨٦هـ الوزن ٣,٢١جرام- القطر ٢٤مم نقلا عن MORTON &EDEN ,auction 49,9 June 2011,lot,No.633		

وينتمي لهذا الطراز درهم نُشرا بمزاد مورتن أند ايدين[٢] ويبلغ وزنه ٣.٢١جرام و القطر ٢٤مم(لوحة رقم٥).

الطراز الثالث :

ويتشابه هذا الطراز مع الطرازين السابقين من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات ولكنه يختلف عن الطراز السابق بأن هذا الدرهم اشتمل الهامش الداخلي لمركز الوجه علي مكان الضرب ببردعة: بالدال المهملة، والعين، بلد اقصي اذربيجان ، ومعناه بالفارسية موضع السبي، ولك لان بعض ملوك الفرس سبي سبياً من وراء أرمينية وأنزلهم هناك،

[١] الاصطخرى، المسالك والممالك، ص١٠٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان مجـ١، ص ٤١٤٥ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤، ص٣٥٦؛ الحميري، الروض المعطار، ص٢٦؛ علي بهجت، قاموس الأمكنة والبقاع، ص١٤.

[2] MORTON &EDEN ,auction 49,9 June 2011,lot,No.633

وقال هلال بن المحسن: برذعة قصبة اذربيجان، وهي اخر حدود اذربيجان، وهي في سهل من الأرض، وعمارتها بالآجر والجص، وطولها تسع وسبعون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها خمس وأربعون درجة في الإقليم السادس[١]،وطول بردعة ثلاث أميال في عرض مثلها وهي نزيهة حصينة ذات انهار وأشجار ومياه كثيرة وهي ام بلاد الرأن، وهي مدينة كبيرة جدا، وهي من أنزه البلاد بقعة وأوفرها نعمة وبها خصب زائد وكروم وبساتين وأشجار[٢] (لوحة رقم٦).

	الوجه	**الظهر**
المركز	**لا اله الا** **الله وحده** **لاشريك له** فشين	**محمد** **رسول** **الله** المعتضد بالله
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدرهم بردعة سنة اثنين وثمانين ومائتين	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	

(لوحة رقم ٦)درهم ضرب بردعة ومؤرخ بسنة٢٨٥ هـ ومحفوظ بمتحف الهيرمتاج ببطرسبرج بروسيا، inv,No,OH-B-KK-12901، الوزن ٢,٩٥جرام-٢٣مم نقلا عن

Aram R. Vardanyan ,The Coins as Evidence for the History of Armenia and Adharbayjān in the Xth Century AD,Tubingen,2013,p.22.

[١] ياقوت الحموي: معجم البلدان، المجلد الأول،ص٣٧٩.
[٢] الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٨٧.

وينتمي لهذا الطراز نموذج محفوظ بمتحف الهيرمتاج ببطرسبرج بروسيا ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٢٨٥هـ (لوحة رقم ٦).

٣- الأمير يوسف بن أبي الساج ٢٨٨-٣١٥هـ/٩٠١-٩٢٧م)

وتولى يوسف بن ديوداد بلاد أذربيجان في يوم الخميس ٢٣ رمضان سنة ٢٨٨هـ/٩٠١م مكان ابن أخيه الذي بلغت ولايته شهر أو شهرين، وارتفع شأنه فيها عظيما، وملك ملكا كبيراً، وتولى عدة مناصب في الدولة كان منها: ولايته على مكة أثناء خلافة المعتمد بعد قدوم أخيه محمد إلى بغداد سنة ٢٦٩هـ/٨٨٢م، وسعي للحفاظ على طريق مكة سالكة أمنة للحجاج، ونشر الأمن والاستقرار في ربوع الحجاز ومنع الأعراب من الاعتداء على الحجاج، وبسبب ذلك حدثت حرب بينه وبينهم وكانوا بقيادة بدر غلام أحمد بن محمد الطائي[١]، الذي خرج أميراً على الحاج من قبل سيده أحمد بن محمد الطائي، الذي أعطي الولاية على المدينة وطريق مكة في سنة ٢٧١هـ/٨٨٤ م، مما أثار غضب يوسف بن أبي الساج وسخطه لهذا التغيير الذي حصل في ولاية الحجاز من دونه، ولم يقبل به، إذ يعتبر القبول به عزلاً له، وأقدم على القبض على بدر وقيده، وجرت بين يوسف والأعراب معركة على أبواب المسجد الحرام، نتج عنها هزيمة يوسف بن أبي الساج ووقوعه في الأسر وإطلاق سراح بدر غلام الطائي، وبعد ذلك تم إرسال يوسف إلى بغداد مقيدا مشهرا على جمل خصص لهذه الغاية، ودخلها وعليه برنس، وحبس في بغداد، وما لبث يوسف أن أطلق سراحه بوساطة مؤنس الخادم لدي الخليفة المعتضد[٢].

وبعد أن أطلق سراح يوسف بن أبي الساج واعتذاره علانية للخليفة عما فعله، عين يوسف على طريق الموصل، بدليل تصديه في سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م للخوارج الذين اعترضوا سبيل المواصلات، وقبض على اثنين وثلاثين رجلا منهم في طريق الموصل وأرسلهم إلى بغداد، فقتل منهم خمسة وعشرين رجلاً، وحبس السبعة الباقين في الحبس الجديد[٣].

---

[١] سليمان خرابشة: إمارة بني الساج في أذربيجان وأرمينية، جامعة إلبرموك،سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية،٢٠٠٠م، ص ٨٠٥: ٨١٥.

[٢] الطبري: تاريخ الرسل و الملوك، ج١٠،ص٤٨ ابن تغري بردي (جمال الدين ابو المحاسن يوسف، ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) :النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة ، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ج ٣، طبعة ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م، ص٦٥.

[٣] الطبري: تاريخ الرسل و الملوك، ج١٠،ص٤٣ ابن الأثير : الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٦٤.

ولما كان يوسف بن أبي الساج يطمح ويطمع كأخيه محمد بن أبي الساج في الاستقلال والانفصال عن الدولة العباسية، فقد اتخذ التمرد والعصيان سبيلا لتحقيق هدفه، فاستغل إرساله سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م إلى بلدة الصيمرة مددا لفتح القلانسي غلام الموفق، فهرب بمن أطاعه من أصحابه إلى المراغة في أذربيجان ليلتحق بأخيه محمد، واستولى في طريقه على كمية كبيرة من الأموال التي تعود إلى الخليفة العباسي المعتضد بالله ليتقوى بها [١].

وقد فرح محمد بن أبي الساج أخيراً بمجيء يوسف ورجاله إليه وما حمله من أموال، واعتبر ذلك دعما لقوته العسكرية في أذربيجان إذ كان يوسف من المحاربين الأشداء، وقد علق عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين على هذا الموقف من يوسف بن أبي الساج تجاه الخليفة العباسي، مقارناً تعامل الخليفة العباسي وموقفه من يوسف بموقفه من الطاهريين، وذلك في قصيدة أرسلها إلى الخليفة كان منها: إمام الهدى أنصاركم آل طاهر بلا يجفون والدهر يذهب وقد خلطوا صبرا بشكر ورابطوا وغيرهم يعطي ويجبي ويهرب وبعد وفاة أخيه محمد بن أبي الساج سنة ٢٨٨هـ/٩٠١م، تولى يوسف بن أبي الساج حكم إمارة أذربيجان بعد أن انتزعها من ابن أخيه ديوداد الثاني بن محمد، وأجبره على مغادرة أذربيجان، والسير إلى بغداد كما ذكرنا في حين تولى يوسف الحكم في أذربيجان وأرمينية وبلاد الجبال مكان أخيه ونقل العاصمة من مراغة إلى أردبيل لموقعها المتوسط بالنسبة للإمارة، واضطر الخليفة إلى الاعتراف ليوسف بالأمر الواقع له وأقره على ولايته[٢].

ورث يوسف بن أبي الساج ملك أخيه في أذربيجان وما والاها كما ورث المشاكل والصعاب التي كانت تعترضه وتواجهه أحيانا، سواء أكان ذلك من قبل الخلافة العباسية أو من جيرانه الذين يطمعون في مد نفوذهم إلى إمارته، أو من البيزنطيين العدو التقليدي للدولة العباسية، وذلك خلال فترة ولايته التي استمرت إلى سنة ٣٠٥هـ /٩١٧م، وخلال

[١] ابن الأثير : الكامل في التاريخ،ج٧،ص ٤٧٣؛ ابن ظافر الازدي:أخبار الدول المنقطعة، ص ص٥٩-٦٠؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ،ج٧،ص ٤٧٣.

[٢] الطبري: تاريخ الرسل و الملوك، ج١٠،ص٨٤ ابن الأثير : الكامل في التاريخ،ج٧، ص ٤٧٣؛ ابن مسكويه(بن علي أحمد بن محمد،ت٤٢١هـ،تجارب الأمم(أحداث سنة٢٩٥هـ/٣٢٩م)ج٥، مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٣٣٢هـ/١٩١٤م،ص ١٦.

هذه الفترة ارتفع شأن يوسف بن أبي الساج ومكانته كثيرا في نظر الناس، وسعى لتوسيع حدود إمارته على حساب الأقاليم المجاورة له والتابعة للخلافة العباسية، وكان أول عمل في هذا المجال هو عصيانه على طاعة الخليفة المكتفي (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٧م) في سنة ٢٩٥ هـ / ٩٠٧م، ولمجابهة هذا الموقف أرسل الخليفة جيش بقيادة الأمير خاقان المفلحي[١]، يتكون من أربعة آلاف فارس، إلى أذربيجان لحرب يوسف بن أبي الساج والقضاء عليه وعلي عصيانه، ولما وصل الجيش إلى أذربيجان التقي بيوسف الذي ألحق به الهزيمة في نواحي أذربيجان.

وفي السنة التالية لتولي المقتدر بالله الخلافة العباسية (٢٩٦-٣٢٠هـ/ ٩٠٧-٩٣٢م) أي في سنة ٢٩٦هـ/٩٠٩م)،أرسل يوسف بن أبي الساج كاتبه ابن دليل النصراني رسولا من قبله إلى الخليفة المقتدر ليعتذر له عما بدر منه، ويطلب إقراره في حكم ولايته الجديدة، خشية أن يواصل العباسيون إرسال الجيوش إليه لمعاقبته والاقتصاص منه ولعدم قدرته على المواجهة، وقد استجاب الخليفة المقتدر إلى طلب يوسف بن أبي الساج وقبل عذره وقلده على أعمال أذربيجان وأرمينية، إذ ولاه الحرب والصلاة والأحكام والمعاون والخراج والضياع العامة فيهما وغيرها، كما أرسل إليه الخليفة بالخلع، وفي مقابل ذلك تعهد يوسف بن أبي الساج أن يدفع خزينة الخلافة مبلغ مائة وعشرين ألف دينار، بعد أن يدفع نفقات الجند في ولايته، وتم ذلك وسار يوسف إلى ولايته في العام نفسه، كما أرسل يوسف بن أبي الساج مجموعة من الهدايا القيمة إلى الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة ٢٩٩هـ/ ٩١١م كانت تتألف من أربعمائة دابة وثمانين ألف دينار وفرش أرمني لم ير مثله[٢].

وفي سنة ٣١٤هـ/٩٢٦م خرج يوسف بن أبي الساج من الري إلى العراق لحرب القرامطة في البحرين كتب الخليفة المقتدر إلى السعيد نصر بن احمد الساماني بولاية الري

[١] خاقان المفلحي : أحد قادة الطولونيين اتهم بمحاولة اغتيال جيش بن خمارويه سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦م، مما أضطر إلى ترك مصر وتوجه إلى العراق والتحق بخدمة الخلفاء العباسيين، للمزيد أنظر : الطبري: تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص ٦١٤.

[٢] النويري:(شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، ت٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق أ. عبد المجيد ترحيني، ج٢٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص٣٢؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج١٠،ص ١٤١-١٤٢.

وطلب منه الاستيلاء عليها من الأمير فاتك غلام يوسف بن أبي الساج وتم له ذلك، وأقام فيها شهرين، ثم ولي عليها الأمير يجمور الدواتي، ثم محمد بن صعلوك، وعاد نصر إلى بخاري، وبذلك خرجت الري من حوزة الساجيين، وبمقتل يوسف بن أبي الساج علي أيدي القرامطة في سنة ٣١٥هـ/٩٢٧م، ضعفت إمارته وتلاشي أمرها وتفرقت أعماله بين مجموعة من الأمراء الذين استولوا عليها، وأهملوا سياستها وإدارتها[١].

النقود التي وصلتنا من أبو القاسم يوسف ديوداد نقود ذهبية وفضية ضربت في عدة مدن ضرب منها أذربيجان وأردبيل وأرمينيه وبردعة ومراغة والمحمدية ورأس العين، بأوزان مختلفة كالتإلى :-

أ-النقود الذهبية وصلنا منها ثلاثة طرز كالتإلى:

الطراز الأول :

جاء الشكل العام لوجه هذا الطرز بأنه عبارة عن دائرتين خطيتان متحدتي المركز تضم بداخلها كتابات المركز ويحيط بها الهامش الداخلي والخارجي، أما الظهر فعبارة عن دائرتين خطيتان متحدتي المركز تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش

[١] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨،ص ١٦٦.

	الوجه	الظهر
المركز	**لا اله الا** **الله وحده** **لاشريك له**	**لله** **محمد** **رسول الله** المكتفي بالله يوسف بن ديوداد
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدينر ببردعة سنة خمس وتسعين ومائتين	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
(لوحة رقم ٧) دينار ليوسف بد ديوداد ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٢٩٥هـ محفوظ بمتحف قطر الوطني، رقم السجل: ٣٥٣٦، الوزن ٣,٧٤جرام- القطر ٢١,٥مم.		

جاءت كتابات **مركز الوجه** مشتملة علي **شهادة التوحيد** كاملة في ثلاثة أسطر أفقية بصيغة " **لا اله الا /الله وحده/ لاشريك له** "، أما **هامش الوجه الداخلي** فيشتمل على البسملة غير كاملة ونصها: "**بسم الله**"، ويلي ذلك فئة النقد " **ضرب هذا الدينر" تلي ذلك** مكان وتاريخ الضرب وهما:" **بارمينية سنة ثلاث ثلثمائة** "، و**أرمينية** : وهي بكسر أوله وإسكان ثانيه وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر النون، وياء خفيفة، بلد معروف يضم كوراً كثيرة وسميت بكون الارمن فيها، وهي أمه كالروم وغيرها وفتحت في زمان عثمان رضي الله عنه، وفتحها سلمان بن ربيعة الباهلي سنة أربع وعشرين، وقيل سُميت أرمينية باسم ارمين قومس ياشور الملك فسمي البلد باسمه[١]، وقال أهل السير سُميت بأرمينية

[١] البغدادي: مراصد الإطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع،ص٢٥.

بارمينا بن لنطا بن اومر بن يافث ابن نوح عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها ، وقيل : أرمينية الكبرى والصغرى، وقيل أرمينية الكبرى خلاط ونواحيها وأرمينية الصغرى تفليس ونواحيها[١].

تلي ذلك الهامش الخارجي للوجه فدون به جزء من النص القرآني من سورة الروم وهو جزء من الآيتين ٤، ٥ **"لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"** . أما **مركز الظهر** فدونت كتاباته في خمسة أسطر أفقية مشتملة علي اسم " لله " بالسطر الأول ثم دونت **الرسالة المحمدية** بالسطرين الثاني والثالث " **محمد رسول الله"** وبالسطر الرابع نُقش اسم **الخليفة "المكتفي بالله"** وهو من الألقاب المضافة إلى لفظ الجلالة (الله) وهو مشتق من الفعل "كَفَى" وفي اللغة: كفاه مؤنثة يكفيه واكتفى به واستكفيته الشيء فكفايته، دليل ذلك قوله تعالى { وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ } [٢]، ومعنى هذا اللقب هو المكتفي بالله المستجير به و بجلاله وعظمته، وهذا اللقب يعود للخليفة أبي محمد علي المكتفي بالله بن الخليفة المعتضد بالله، وهو الخليفة الذي يحل في الترتيب السابع عشر لخلفاء بني العباس، وقد ولد في مدينة سر من رأى سنة (٢٦٤هـ / ٨٧٧م) وتولى الخلافة خلفاً لأبيه المعتضد بالله سنة (٢٨٩هـ/٩٠٢م) واستمرت خلافته ست سنوات وستة أشهر وتوفى في ١٢ذي القعدة سنة (٢٩٥هـ/٩٠٧م) [٣] ، شهدت خلافة المكتفي بالله عدة انتصارات للخلافة العباسية، فقد استطاع بحنكته ودهائه السياسي والعسكري من استرداد مصر، وإعادتها لحضرة الخلافة العباسية بعد أن تمكن من إسقاط الدولة الطولونية، وتمكن أيضاً من فتح أنطاكية بعد أن هزم الروم، وبالسطر الخامس والأخير دون اسم" **يوسف بن ديوداد".**

أما **هامش الظهر** سجل به الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية ٩) وسورة التوبة (الآية ٣٣) هكذا " **بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون".**

وينتمي لهذا الطراز ثلاثة نماذج منها: نموذجان **محفوظان بمتحف قطر الوطني،الأول**

[١] ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت ٦٢٦هـ): معجم البلدان، المجلد الأول، بيروت، ١٩٧٧م، ص ١٥٩-١٦١.

(٢) سورة الأحزاب، الآية (٢٥).

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك،ص٣٤٩.

ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٢٩٥هـ، ويبلغ وزنه ٣.٧٤جرام وقطره ٢١.٥مم[١](لوحة رقم ٧)، **والثاني** ضرب المحمدية ومؤرخ بسنة ٣٠٥هـ، ويبلغ وزنه ٥.٩٧جرام وقطره ١٩مم[٢]، والثالث محفوظ بمتحف الوطني لتاريخ اذربيجان يُنشر لاول مرة ومؤرخ بسنة ٢٩٣هـ(لوحة رقم ٨).

	الوجه	**الظهر**
المركز		

(لوحة رقم٨) دينار ليوسف بن ديوداد ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٢٩٣ هـ محفوظ بالمتحف الوطني لتاريخ أذربيجان، Inv,No,XF 575/9423– الوزن ٤,٥٤ جرام

[١] إبراهيم جابر الجابر : النقود العربية الإسلامية المحفوظة فى متحف قطر الوطني، الجزء الثالث ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، إدارة المتاحف ،الطبعة الثالثة ، الدوحة، ٢٠٠٥ م ، رقم السجل: ٣٥٣٦.

[٢] إبراهيم جابر الجابر : النقود العربية الإسلامية المحفوظة فى متحف قطر الوطني ،رقم السجل: ٣٥٣٧.

الطراز الثاني :

جاء الشكل العام مشابها للطراز السابق ولكنه يختلف عنه في نصوص كتابات الظهر .

	الوجه	**الظهر**
المركز	**لا اله الا** **الله وحده** **لاشريك له**	**لله** **محمد** **رسول الله** المقتدر بالله يوسف بن ديوداد
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدينر بارمينيه سنة ثلاث ثلثمائة	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
(لوحة رقم ٩)دينار ليوسف بن ديوداد ضرب أرمينية ومؤرخ بسنة ٣٠٣هـ محفوظ بمجموعة يحي جعفر بدولة الأمارات العربية المتحدة، الوزن ٥,٤جرام، يُنشر لأول مرة.		

جاءت كتابات **مركز الوجه** مشتملة علي **شهادة التوحيد** كاملة في ثلاثة أسطر أفقية بصيغة " **لا اله الا /الله وحده/ لاشريك له** "، أما **هامش الوجه الداخلي** فيشتمل على البسملة غير كاملة ونصها: "**بسم الله**"، ويلي ذلك فئة النقد " **ضرب هذا الدينر**" **تلي ذلك** مكان وتاريخ الضرب وهما:" **بارمنيه سنة ثلاث ثلثمائة** " تلي ذلك الهامش الخارجي للوجه فدون به جزء من النص القرآني من سورة الروم وهو جزء من الآيتين ٤، ٥ "**لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**" .

أما **مركز الظهر** فدونت كتاباته في خمسة أسطر أفقية مشتملة علي اسم " لله " بالسطر الأول ثم دونت **الرسالة المحمدية** بالسطرين الثاني والثالث " **محمد رسول الله**"

وبالسطر الرابع نُقش اسم الخليفة "**المقتدر بالله**" وأصله من الفعل (قَ دَ رَ)، وهو اسم مفعول لهذا الفعل و (القَدَرَ) القضاء والحكم وقدر الرزق أي قسمه، والقَدْرُ: الغنى [١]، واصطلاحاً المقتدر هو المستطيع للشيء القادر عليه بأمر الله، ويعود هذا اللقب إلى جعفر بن المعتضد بالله، ويكنى أبا الفضل، وأمه أم ولد يقال لها "شعب" أدركت خلافته وسميت السيدة، وكانت جارية لأم القاسم بنت محمد بن عبدا لله بن طاهر، فاشتراها منها المعتضد [٢]، وولدت له المقتدر بالله في ليلة الجمعة لثمان بقين من رمضان سنة (٢٨٢هـ/٨٩٤م)، وقيل وُلد يوم الجمعة، وكان رِبَعَه ليس بالطويل ولا بالقصير، جميل الوجه، أبيض مشرباً بالحمرة.

وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفي بالله سَحَرَ يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة (٢٩٥هـ/٩٠٧م) ، وقتل المقتدر بالله على يد البربر، وذلك يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م)، وكان سنه يومئذ ثمانية وثلاثون سنة وشهراً وخمسة أيام [٣]، ويؤكد هذا الدينار ما أوردته المصادر التاريخية أن يوسف بن أبي الساج أراد الاستقلال عن الخلافة العباسية في دبيل وأعلن عصيانه علي الخلافة العباسية بعد أن سامحه الخليفة المقتدر من قبل ، إلا أن يوسف خشي العاقبة المنتظرة له من الخليفة المقتدر فعاد عن موقفه وأطلق سراح رشيق الحرمي رسول الخليفة المقتدر إلى بغداد محمل بالهدايا والأموال، واستمر يدفع المقرر علي ولايته من أموال ، فرضي عنه الخليفة المقتدر واقره في ولايته علي أذربيجان وأرمينية[٤]، وبالسطر الخامس والأخير دون اسم" **يوسف بن ديوداد**".

أما **هامش الظهر** سجل به الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية ٩) وسورة التوبة (الآية ٣٣) هكذا " **بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**".

وينتمي لهذا الطراز ثلاثة نماذج لم يسبق نشرها ومحفوظة بمجموعة الأستاذ/

(١) الفيروز بادي، القاموس المحيط، ص٤٨٤.
(٢) ابن الجوزي، المنتظم في تواريخ الملوك والرسل، مج٧، ص٣٨١.
(٣) القلقشندى، مآثر الانافة في معالم الخلافة، ص٧٤ .
٤ سليمان الخرابشة" امارة بني الساج، ص ٨١٤.

يحي جعفر بدولة الأمارات العربية المتحدة، **الأول** دينار ضرب أرمينيه ومؤرخ بسنة ٣٠٣هـ، ويبلغ وزنه ٥.٤جرام، يُنشر لأول مرة؛ و**الثاني** دينار(لوحة رقم٩) ضرب المحمدية ومؤرخ بسنة ٣٠٥هـ(لوحة رقم ١٠)، ويبلغ وزنه ٤.٢٥جرام، يُنشر لأول مرة؛ و**الثالث** دينار ضرب اذربيجان ومؤرخ بسنة ٣٠٤هـ، ويبلغ وزنه ٣.٧٦جرام، يُنشر لأول مرة(لوحة رقم ١١).

كما ينتمي أيضا لهذا الطراز عدة نماذج سبق نشرها، منها خمسة نماذج **محفوظ بجمعية النميات الأمريكية، الأول** دينار ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٣٠٣هـ ويبلغ قطره ١٩.٥ مم[1](لوحة رقم١٢)؛ **الثاني** ضرب أرمينيه ويبغ وزنه ٤.٢٣جرام ومؤرخ بسنة ٣٠٠هـ(لوحة رقم ١٣)[2]، **والثالث** ضرب أران ومؤرخ بسنة ٣٠٨هـ ويبغ قطره ٢٣مم[3]، **والرابع** ضرب أردبيل مؤرخ بسنة ٣٠٧هـ ويبغ قطره ٢٠مم[4]، **والخامس** ضرب أرمينيه ومؤرخ بسنة ٣٠٣هـ ويبلغ قطره ١٨مم[5]، بالإضافة إلى نشر **نموذجان محفوظان بمتحف قطر الوطني، الأول** ضرب أذربيجان ومؤرخ بسنة ٣٠٤ ويبلغ وزنه ٤.٣٠جرام وقطره ٢٠مم؛ **والثاني** ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٣٠٣هـ، ويبلغ وزنه ٣.٦٥جرام وقطره ٢٠مم، وثمة ثلاثة نماذج أخرى نُشرت **بمزاد زينو**، الأول ضرب أردبيل ومؤرخة بسنة ٣٠٦هـ، ويبلغ وزنه ٤.٩٦جرام[6]؛ الثاني مؤرخ بسنة ٣٠٤هـ، ويبلغ وزنه ٣.٥١جرام [7]، والثالث مؤرخة بسنة ٣٠٣هـ ضرب أرمينية ويبلغ وزنه ٣.٩٨ جرام[8]، ونموذجان نُشرا بمزاد بلدوين، **الأول** ضرب أرمينيه ومؤرخ بسنة ٣٠٣هـ[9]، **والثاني** ضرب بردعة ويبلغ وزنه ٤.١جرام [10]، ونموذج أخر محفوظ بالمتحف العراقي ،ضرب المحمدية ومؤرخ بسنة

[1] Inv,No,0000.999.5273.
[2] Inv,No,1922.99.66.
[3] Inv,No,1922.99.67.
[4] Inv,No, 1922.99.68.
[5] Inv,No,1929.89.4.
[6] Zeno,No,262608.
[7] Zeno,No,137833.
[8] Zeno,No,132071.
[9] BALDWIN'S OF ST. JAMES'S, AUCTION 14, 14.01.2018 و LOT 47.
[10] BALDWIN'S AUCTIONS LTD, ISLAMIC COIN AUCTION 23, 06.12.2012, LOT 537

٣٠٥هـ[١]، ونموذج أخر محفوظ بمؤسسة النقد السعودي متحف العملات بالرياض ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٣٠٠هـ[٢]

الوجه	الظهر	رقم اللوحة
		(لوحة رقم ١٠)دينار ضرب المحمدية ومؤرخ بسنة ٣٠٥هـ ومحفوظ بمجموعة الأستاذ يحي جعفر بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويبلغ وزنه ٤,٢٥جرام، يُنشر لأول مرة
		(لوحة رقم١١)دينار ضرب اذربيجان ومؤرخ بسنة ٣٠٤هـ ومحفوظ بمجموعة الأستاذ يحي جعفر بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويبلغ وزنه ٣,٧٦جرام، يُنشر لأول مرة
		(لوحة رقم١٢) دينار ضرب بردعة محفوظ بجمعية النميات الامريكية ومؤرخ بسنة ٣٠٣هـ ، رقم السجل ANS,Inv,No,000.999.5273 القطر ١٩,٥ مم-
		(لوحة رقم١٣) دينار ضرب بردعة محفوظ بجمعية النميات الامريكية Inv,No,1922.99.66.

[١] جنان منصور: دينار يوسف بن ديوداد، مجلة المسكوكات العراقية، الهيئة العامة للآثار والتراث، العراق ، العدد ٢٣، ٢٠١٦م،ص ص ٢٦- ٣٠/ رقم الحفظ بالمتحف العراقي ١٢٧٤٦٤مس.

[٢] مؤسسة النقد العربي السعودي: متحف العملات، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م،ص٨٠، رقم ٤٢.

الطراز الثالث :-

جاءت الشكل العام مشابها للطراز السابق ولكنه يختلف عنه في الكتابات وجاءت نصوص كتاباته كالتإلى:

	الوجه	**الظهر**
المركز	**لا اله الا** **الله وحده** **لاشريك له** الوزير ابو الحسن	**لله** **محمد** **رسول الله** المقتدر بالله يوسف بن ديوداد
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدينر بأردبيل سنة سبع وتسعين ومائتين	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
(لوحة رقم ١٤)دينار ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٢٩٧ هـ محفوظ بمجموعة يحي جعفر بدولة الأمارات العربية المتحدة، الوزن ٣,٤٧جرام، يُنشر لأول مرة.		

جاءت كتابات **مركز الوجه** مشتملة علي **شهادة التوحيد** كاملة في أربعة أسطر أفقية بصيغة " **لا اله الا /الله وحده/ لاشريك له/ الوزير ابو الحسن " اشتمل السطر الأخير من مركز الوجه علي اسم <u>الوزير أبو الحسن(٢٤١-٣١٢هـ/٨٥٥-٩٢٤م)</u>:** ولد

في يوم الثلاثاء لخمس ليال من رجب سنة إحدى وأربعين ومائتين[١]، هو الحسن علي بن الفرات، وزير الخليفة العباسي المقتدر بالله وذلك في سنة ٢٩٦هـ إلى سنة ٢٩٩هـ[٢]، وهو الوزير الكبير أبو الحسن، علي بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات العاقولي الكاتب، وكان ابن الفرات يتولى أمر الدواوين زمن المكتفي، فلما ولي المقتدر ووزر له العباس بن الحسن، بقي ابن الفرات على ولايته ، فجرت فتنة ابن المعتز، وقتل العباس الوزير، فوزر ابن الفرات سنة ست وتسعين ، وتمكن ، فأحسن وعدل، وكان سمحا مفضالا محتشما، رأسا في حساب الديوان، له ثلاثة بنين ، المحسن والفضل والحسين ، ثم عزل في ذي الحجة سنة تسع وتسعين ، ثم وزر في سنة أربع وثلاثمائة إثر عزل علي بن عيسى ، ثم عزل بعد سبعة عشر شهرا بحامد بن العباس ، ثم وليها سنة ٣١١، وولى ولده المحسن الدواوين ، فعسف وصادر وعذب، وظلم أبوه أيضا، واستأصل جماعة ، فعزل بعد سنة إلا أياما ، وقيل : إنه وصل المحدثين بعشرين ألف درهم[٣]، بعد مقتل ابن المعتز واستتباب الأمر للمقتدر بالخلافة ولي أبو الحسن بن الفرات الوزارة خلفا للوزير العباس بن الحسن الذي قتل في الفتنة، وقد أدي ابن الفرات أحسن الأداء كأفضل ما يجب أن يكون في وزارته الأولي، كما عمل علي رفع المظالم، ودفع المقتدر علي العدل، وكان مدة أبي الحسن ابن الفرات هذه ثلاث سنوات وثمانية أشهر وثلاث عشر يوماً[٤].

، أما **هامش الوجه الداخلي** فيشتمل على البسملة غير كاملة ونصها: **"بسم الله"**، ويلي ذلك فئة النقد " **ضرب هذا الدينر" تلي ذلك** مكان وتاريخ الضرب وهما:" **بأردبيل سنة سبع وتسعين ومائتين** ".

تلي ذلك الهامش الخارجي للوجه فدون به جزء من النص القرآني من سورة الروم وهو جزء من الآيتين ٤، ٥ **"لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"** .

---

[١] الصابئ : لأبي الحسن الهلال بن المحسن)، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأعيان،

[٢])إبراهيم الجابر: نقود متحف قطر الوطني،ج٣،ص٣٥.

[٣] الذهبي : الأمام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ،٦٧٣هـ/١٣٧٤م)، سير أعلام النبلاء، أشرف علي تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤط، حقق هذا الجزء : أكرم البوشيي، ج١٤،مؤسسة الرسالة، ط١١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م،ص ص ٤٧٤-٤٧٥، خير الدين الزركلي: الاعلام،ج٤،دار العلم للملإلين،ط١،بيروت،مايو ٢٠٠٢م، ص٣٢٤.

[٤] منيرة بنت مدعث بن منير القحطاني: الوزير بن الفرات: ودوره السياسي والاجتماعي في خلافة المقتدر بالله العباسي ٢٩٦-٣٠١٢هـ/٩٠٨-٩٢٤م، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد ١٠،٢٠١٥م، ص ص ٣٢٩ : ٣٦٤.

أما **مركز الظهر** فدونت كتاباته في خمسة أسطر أفقية مشتملة علي اسم " لله " بالسطر الأول ثم دونت **الرسالة المحمدية** بالسطرين الثاني والثالث " **محمد رسول الله**" وبالسطر الرابع نُقش اسم الخليفة "**المقتدر بالله**"،وبالسطر الخامس والأخير دون اسم" **يوسف بن ديوداد**".

أما **هامش الظهر** سجل به الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية ٩) وسورة التوبة (الآية ٣٣) هكذا " **بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**".

وينتمي لهذا الطراز ثلاثة نماذج لم يسبق نشرها **ومحفوظة بمجموعة الأستاذ/ يحي جعفر بدولة الأمارات العربية المتحدة**، **الأول** ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٢٧٩هـ ويبلغ وزنه ٣.٤٧جرام ويُنشر لأول مرة، **الثاني** دينار ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٢٩٩هـ ويبلغ وزنه ٣.٩٩جرام، يُنشر لأول مرة، **والثالث** ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٢٩٨هـ، ويبلغ وزنه ٤.٤٣جرام، يُنشر لأول مرة.

كما ينتمي أيضاً لهذا الطراز نماذج سبق نشرها منها، **ثلاثة نماذج محفوظ بمتحف قطر الوطني**، **الأول** ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٢٩٧هـ، ويبلغ وزنه ٤.٥٢جرام وقطره ٢٣مم(لوحة رقم ١٤)[١]، **والثاني** ضرب أرميه ومؤرخ بسنة ٢٩٨هـ، ويبلغ وزنه ٤.٤٨جرام وقطره ١٩مم[٢]؛ والثالث ضرب ارمينية ومؤرخ بسنة ٢٩٩هـ، ويبلغ وزنه ٤.٠٥جرام وقطره ١٩.٥مم(لوحة رقم ١٥)[٣]، ونموذج **محفوظ بجمعية النميات الأمريكية**، ومؤرخ بسنة ٢٩٨هـ ضرب أرمينيه ويبلغ وزنه ٤.٣٩ وقطره ٢١مم[٤]، وثمة نموذج أخر نُشر **بمزاد زينو** ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٢٩٨هـ ويبلغ وزنه ٣.٨٠جرام وقطره ١٩.١مم[٥]، ونموذج نشره المؤلف **Miles, George, C,** بكتالوج النقود بالري ضرب المحمدية ومؤرخ بسنة ٣١٢ هـ[٦]، ونموذج أخر محفوظ بمؤسسة النقد السعودي متحف العملات بالرياض ضرب

[١] رقم السجل: ٣٥٢٤.
[٢] رقم السجل: ٣٥٢٩.
[٣] رقم السجل: ٣٥٣١.

[4] Inv,No,1922.99.69
[5] Zeno,No,6864.
[6] Miles, George, C, The Numismatic History of Rayy ,The American Numismati society, New York 1938,p.141No.156b.

اردبيل ومؤرخ بسنة ٢٩٨هـ[1]

(لوحة رقم١٥) دينار ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٢٩٩هـ ومحفوظ بمجموعة الأستاذ يحي جعفر بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويبلغ وزنه ٣,٩٩جرام، يُنشر لأول مرة

ب- النقود الفضية : وصلنا منها طرازين:-

الطراز الأول:-

جاء الشكل العام مشابها للنقود الذهبية، وجاءت نصوص كتاباته كالتإلي :-

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لاشريك له	لله محمد رسول الله

[1] مؤسسة النقد العربي السعودي: متحف العملات، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م،ص ٧٩، رقم ٣٩.

		المكتفي بالله يوسف بن ديوداد
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأردبيل سنة اربع وتسعين ومائتين	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
(لوحة رقم١٦) درهم ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٢٩٤هـ ومحفوظ بمجموعة الأستاذ يحي جعفر بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويبلغ وزنه ٣,٤٥جرام، يُنشر لأول مرة		

جاءت كتابات **مركز الوجه** مشتملة علي **شهادة التوحيد** كاملة في ثلاثة أسطر أفقية بصيغة " **لا اله الا /الله وحده/ لاشريك له** "، أما **هامش الوجه الداخلي** فيشتمل على البسملة غير كاملة ونصها: "**بسم الله**"، ويلي ذلك فئة النقد " **ضرب هذا الدرهم" تلي ذلك** مكان وتاريخ الضرب وهما:" **بأردبيل سنة اربع وتسعين ومائتين** ".تلي ذلك الهامش الخارجي للوجه فدون به جزء من النص القرآني من سورة الروم وهو جزء من الآيتين ٤، ٥ "**لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**" .

أما **مركز الظهر** فدونت كتاباته في خمسة أسطر أفقية مشتملة علي اسم " لله " بالسطر الأول ثم دونت **الرسالة المحمدية** بالسطرين الثاني والثالث " **محمد رسول الله**" وبالسطر الرابع نُقش اسم الخليفة "**المكتفي بالله**"،وبالسطر الخامس والأخير دون اسم" **يوسف بن ديوداد**".

أما **هامش الظهر** سجل به الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية ٩) وسورة التوبة (الآية ٣٣) هكذا " **بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**".

وينتمي لهذا الطراز نموذج لم يسبق نشره و**محفوظ بمجموعة يحي جعفر بدولة الأمارات العربية المتحدة** وهو ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٢٩٤هـ ويبلغ وزنه ٣.٤٥جرام، يُنشر لأول مرة(لوحة رقم ١٦).

وينتمي لهذا الطراز نماذج سبق نشرها، منها نموذج نُشر **بكتالوج النقود لمؤلفه**

TORNBERG ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٢٩٢هـ[١]، ونموذج أخر نشر **بكتالوج النقود لمؤلفه لين بول** [٢]، نموذج أخر نشر **بمزاد بلدوين** ضرب بردعة ويبلغ وزنه ٣.٩جرام وقطره ٢٧مم[٣]، بالإضافة إلى نموذج أخر نُشر **بمزاد مورتن اند ايدن** ضرب المراغة ويبلغ وزنه ٣.٢٧جرام وقطره ٢٥مم[٤]، ونموذج أخر نُشر بكتالوج النقود المحفوظة **بمتحف قطر الوطني** ضرب بردعة ويبلغ وزنه ٢٩٣هـ وقطره ٢٦مم[٥]، وثمة نموذج محفوظ **بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا** ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٢٩٣هـ ويبلغ وزنه ٣.٧جرام وقطره ٢٥مم[٦] نشره Aram R. Vardanyan بكتالوج النقود **The Coins as Evidence for the History of Armenia and Adharbayjān in the X th Century AD** ونموذج محفوظ بجمعية النميات الأمريكية ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٣٠٦هـ(لوحة رقم ١٧) بالإضافة إلى نموذج محفوظ بمتحف الاشمولين ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٣٠٣هـ(لوحة رقم ١٨) .

(لوحة رقم١٧) درهم ضرب بردعة محفوظ بجمعية النميات الامريكية ومؤرخ بسنة٣٠٦هـ ، رقم السجل : Inv,No,ANS, 1971.316.199 القطر ٢٤,٥مم

[1] Tornberg C., Numi Cufici. Regii Numophylacii Holmiensis, Uppsala, 1848,p.247,No,1.
[2] Lane - Poole S., "Fasti Arabici", RNS NC XII (1892), pp. 160-73.
[3] BALDWIN`S ISLAMIC COIN 11, 2006, No. 230 (3.09 g; 27 mm).
[4] Mortn&Eden, Auction 49.9June,2011,Lot No.634
[٥] إبراهيم الجابر: النقود العربية الإسلامية المحفوظة بمتحف قطر الوطني، رقم السجل : ٣٥٤٣.
[6] Inv,No,EC7A5.

		(لوحة رقم١٨)درهم ضرب بردعة محفوظ بمتحف الاشمولين ومؤرخ بسنة٣٠٣هـ، رقم السجل Inv,No,HCR14200 القطر٢١,٥مم- الوزن٢,٤٩جرام

الطراز الثاني :

جاء الشكل العام مشابها للطراز السابق ولكنه يختلف عنها في نصوص الكتابات

	الوجه	**الظهر**
المركز	**لا اله الا الله وحده لاشريك له**	**لله محمد رسول الله** المقتدر بالله يوسف بن ديوداد
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدرهم بأردبيل سنة ست وثلثمائة	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
(لوحة رقم ١٩)درهم ليوسف بن ديوداد ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٣٠٦هـ محفوظ بمجموعة يحي جعفر بدولة الأمارات العربية المتحدة، الوزن ٣,٨٠جرام، يُنشر لأول مرة.		

جاءت كتابات **مركز الوجه** مشتملة علي **شهادة التوحيد** كاملة في ثلاثة أسطر أفقية بصيغة " **لا اله الا /الله وحده/ لاشريك له** "، أما **هامش الوجه الداخلي** فيشتمل على البسملة غير كاملة ونصها: "**بسم الله**"، ويلي ذلك فئة النقد " **ضرب هذا الدرهم" تلي ذلك** مكان وتاريخ الضرب وهما:" **بأردبيل سنة سبع وتسعين ومائتين** ".تلي ذلك الهامش الخارجي للوجه فدون به جزء من النص القرآني من سورة الروم وهو جزء من الآيتين ٤، ٥ "**لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**" .

أما **مركز الظهر** فدونت كتاباته في خمسة أسطر أفقية مشتملة علي اسم " لله " بالسطر الأول ثم دونت **الرسالة المحمدية** بالسطرين الثاني والثالث " **محمد رسول الله**" وبالسطر الرابع نُقش اسم الخليفة "**المقتدر بالله**"،وبالسطر الخامس والأخير دون اسم" **يوسف بن ديوداد**".

أما **هامش الظهر** سجل به الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية ٩) وسورة التوبة (الآية ٣٣) هكذا " **بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**".

وينتمي لهذا الطراز نموذجان **محفوظان بمجموعة يحي جعفر بدولة الأمارات العربية المتحدة** وينشران لأول مرة، **الأول** درهم ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٣٠٦هـ ، الوزن ٣.٨٠جرام(لوحة رقم ١٩)، **والثاني** درهم ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٢٩٤هـ ويبلغ وزنه ٣.٤٥جرام.

وينتمي لهذا الطراز نماذج سبق نشرها منها نموذجان نُشر **بجمعية النميات الأمريكية، الأول** ضرب بردعة ويبلغ قطره ٢٥مم [1]، **والثاني** ضرب بردعة ومؤرخ بسنة٣٠٦هـ ويبلغ قطره ٢٤.٥مم[2]، ونموذج أخر ضرب بردعة محفوظ **بمتحف الاشمولين** ومؤرخ بسنة٣٠٣هـ ،القطر ٢١.٥مم- الوزن٢.٤٩جرام[3]، وثلاثة نماذج نُشرت **بمزاد زينو** ، الأول ضرب أرمينيه ومؤرخ بسنة ٣١٩هـ ويبلغ وزنه ٣.١١جرام وقطره

[1] Inv,No,1917.215.398.
[2] Inv,No, 1971.316.199.
[3] Inv,No,HCR14200.

٢٦.٤ مم[١]، والثاني ضرب أرمينيه ضرب ومؤرخ بسنة ٣١٥هـ[٢]، والثالث ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٣١٦هـ ويبلغ وزنه ٣.٤جرام [٣].

٤- أبو المسافر الفتح بن محمد بن الأفشين ٣١٥هـ/ ٩٢٧م

تولي أمر إمارة بني الساج الأمير ابو المسافر الفتح بن محمد الأفشين مكان عمه يوسف في أذربيجان في ذي الحجة سنة ٣١٥هـ/٩٢٧م، وقلده الخليفة المقتدر البلاد التي كانت لعمه فسار إليها وملكها، ولم يستقر الحكم له إذا ما لبث أن ثار عليه أهل اذربيجان، مما أضطر إلى الهروب إلى المراغة، حيث حاصروه بها وقتله غلامه المعروف بالدوا بأردبيل في شهر شعبان سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وكانت مملكته نحو سنة ونصف ، وبموت أبي المسافر انتهي حكم بني الساج في اذربيجان لينتقل الحكم بعدهم إلى غلمانهم ، وتولي الحكم بعده الأمير وصيف السرواني غلام عمه يوسف بن أبي الساج، ولم يستمر طويلاً إذ عين الخليفة المقتدر مكانه الأمير مفلح إلىوسفي غلام يوسف بن أبي الساج رئاسة الإمارة الساجية في اذربيجان سنة ٣١٩هـ/٩٣١م[٤].

النقود التي وصلتنا من أبو الفتح بن الأفشين نقود ذهبية و فضية فقط كالتإلى :

أ- النقود الذهبية: وصلنا منه طراز واحد علي حد علمي كالتإلى:-

وجاء الشكل العام مماثلاً للطرز السابقة لنقود بنو الساج.

[1] Zeno,No,6865.

[2] Zeno,No,291060.

[3] Zeno,No, 19054.

[٤] ابن ظافر الازدي:أخبار الدول المنقطعة، ص ٦٤؛ أبن الأثير: الكامل في التاريخ،ج ٨،ص١٦٦؛ دائرة المعارف الإسلامية، مادة بنو الساج،ج١١،ص٣٨.

	الوجه	الظهر
المركز	**لا اله الا الله** **وحده لاشريك له** ابو العباس بن امير المؤمنين	**محمد** **رسول الله** المقتدر بالله الفتح بن الأفشين مولي امير المؤمنين
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدينار ببردعة سنة اثنين وثمانين ومائتين	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	

(لوحة رقم ٢٠)دينار للفتح بن الأفشين ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٣١٦هـ محفوظ بمجموعة يحي جعفر بدولة الأمارات العربية المتحدة، الوزن ٣,٤٧جرام، يُنشر لأول مرة.

جاءت كتابات مركز الوجه **مشتملة علي** شهادة التوحيد **كاملة في أربعة أسطر أفقية بصيغة** " لا اله الا الله وحده لاشريك له / ابو العباس بن /امير المؤمنين "، **أما** هامش الوجه الداخلي **فيشتمل على البسملة غير كاملة ونصها:** "بسم الله"، **ويلي ذلك فئة النقد** " ضرب هذا الدينار" **ومكان وتاريخ الضرب وهما:**" باذربيجان سنة ببردعة سنة اثنين وثمانين ومائتين ".**تلي ذلك الهامش الخارجي للوجه فدون به جزء من النص القرآني من سورة الروم وهو جزء من الآيتين ٤، ٥**"لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله" .

أما مركز الظهر **فدونت كتاباته في خمسة أسطر أفقية مشتملة علي** الرسالة المحمدية **في سطرين الأول والثاني هكذا**" محمد رسول الله" **وبالسطر الثالث نُقش اسم الخليفة** "المقتدر بالله"، **وبالسطر الرابع والخامس اسم الامير ابو الفتح هكذا** " الفتح بن

الأفشين مولي امير المؤمنين".

أما هامش الظهر **سجل به الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية ٩) وسورة التوبة (الآية ٣٣) هكذا** " بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون".

وينتمي لهذا الطراز درهم ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٣١٦هـ محفوظ بمجموعة يحي جعفر بدولة الأمارات العربية المتحدة، الوزن ٣.٤٧جرام، يُنشر لأول مرة(لوحة رقم ٢٠).

كما ينتمي لهذا الطراز نماذج سبق نشرها، منها **نموذج** نُشر بكتالوج النقود لمتحف قطر الوطني ومؤرخ بسنة ٣١٦هـ[١]، **وثلاثة** نماذج نُشرت بمزاد زينو، **الأول** ضرب أرمية ومؤرخ بسنة٣١٧هـ[٢] **والثاني** ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٣١٧هـ ويبلغ وزنه ٤.٨٤وقطره ٢٢مم[٣]، **والثالث** ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٣١٦هـ ويبلغ وزنه ٣.٩٧ جرام[٤]، بالإضافة إلى نموذج نُشر بكتالوج النقود الشرقية لمؤلفة لين بول[٥]، ونموذج أخر نشره لين بول **بكتالوج مجموعة القطع النقدية العربية المحفوظة بالمكتبة الخديوية** بالقاهرة ضرب أردبيل،[٦] وثمة نموذج أخر نُشر بمزاد بلدوين ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٣١٦هـ ويبلغ وزنه ٤.٦٠جرام[٧]، ونموذج أخر نُشر **بمزاد ستيفن البوم**Stephen Album Rare Coins ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٣١٦هـ ووزنه ٣.٩٧جرام[٨](لوحة رقم ٢١).

---

[١] رقم السجل :٣٥٣٩.

[2] zeno,No,260155

[3] zeno,No,228794.

[4] zeno,No,137832.

[5] Lane–poole,S, catalogue of The Oriental Coins in the British Museum,vol.IX, London, 1889,p.188,No.429ff.

[6] Lane – Poole,S., 1897 , Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo, London, 1897. p. 90, No. 640

[7] Baldwin's Auction8,20,November,2017,lot No.264.

[8] Stephen Album Rare Coins | Auction 28, May 18-20, 2017,lot,565.

الوجه	الظهر

(لوحة رقم٢١)دينار للفتح بن الأفشين ضرب أردبيل ومؤرخ بسنة ٣١٦ هـ نقلا عن
Stephen Album Rare Coins | Auction 28, May 18-20, 2017,lot,565.

ب- النقود الفضية:

جاء الشكل العام مماثلاً للطرز السابقة.

	الوجه	**الظهر**
المركز	**لا اله الا الله وحده لاشريك له ابو العباس بن امير المؤمنين**	**محمد رسول الله المقتدر بالله الفتح بن الأفشين مولي امير المؤمنين**
الهامش الداخلي	**بسم الله ضرب هذا الدينار ببردعة سنة اثنين وثمانين ومائتين**	**محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون**

الهامش الخارجي	**لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**	

(لوحة رقم ٢٢) درهم ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٣١٦هـ محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن ، الوزن ٢,٩٥جرام.
رقم السجل : inv. No. 1979.4-4.27

جاءت كتابات مركز الوجه **مشتملة علي** شهادة التوحيد **كاملة في أربعة أسطر أفقية بصيغة** " لا اله الا الله وحده لاشريك له / ابو العباس بن /امير المؤمنين " ، **أما** هامش الوجه الداخلي **فيشتمل على البسملة غير كاملة ونصها:** "بسم الله"، **ويلي ذلك فئة النقد** " ضرب هذا الدينار" **ومكان وتاريخ الضرب وهما:**" باذربيجان سنة ببردعة سنة اثنين وثمانين ومائتين ".**تلي ذلك الهامش الخارجي للوجه فدون به جزء من النص القرآني من سورة الروم وهو جزء من الآيتين ٤، ٥** "لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله" .

أما مركز الظهر **فدونت كتاباته في خمسة أسطر أفقية مشتملة علي** الرسالة المحمدية **في سطرين الأول والثاني هكذا**" محمد رسول الله" **وبالسطر الثالث نُقش اسم الخليفة** "المقتدر بالله"، **وبالسطر الرابع والخامس اسم الأمير أبو الفتح هكذا** " الفتح بن الأفشين مولي امير المؤمنين".

أما هامش الظهر **سجل به الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية ٩) وسورة التوبة (الآية ٣٣) هكذا** " بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون".
وينتمي لهذا الطراز نموذج **محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن** ويبلغ وزنه ٢.٩٥جرام وقطره ٢٧ مم[1](لوحة رقم٢٢)، ونموذج أخر نُشر بمزاد زينو ضرب بردعة ومؤرخ بسنة ٣١٦هـ ويبلغ وزنه ٣.٢٠جرام[2].

[1] inv. No. 1979.4-4.27
[2] Zeno,No,85931.

نتائج البحث :

١- ضرب بني الساج عملاتهم علي غرار عملات الدولة العباسية حيث نقش اسم الحاكم والخليفة العباسي بالمركز.

٢- تعددت دور سك النقود بنو الساج فضربوا نقود في نهاية الربع الثالث أوائل القرن الرابع الهجري بعدة مدن منها بأذربيجان ومراغة وبردعة والمحمدية وأرمينية .

٣- أكدت الدراسة ما أوردته المصادر التاريخية بإقرار الخليفة المعتضد بالله بالولاية لمحمد بن أبي الساج الملقب بالأفشين أميراً علي أذربيجان وأرمينية وسائر بلاد الجبال حيث وصلتنا نقود ضرب أرمينية ومراغة ومؤرخة بسنة ٢٨٥هـ.

٤- اثبت الدراسة ما أكدته المصادر التاريخية بأن الوزير أبو الحسن حكم في الفترة بين ٢٩٦-٢٩٩هـ، وساعد يوسف بن ديوداد في أن يكون حاكما علي أرمينيا واذربيجان ومن اجل التعبير عن امتنانه وكسب ولائه بدأ يوسف في إصدار دنانير عليه اسم الوزير أبو الحسن وبعد استبدال الوزير أبو الحسن ابن الفرات بابي محمد عبيد الله بن يحي اختفي اسم ابن الفرات من عملات بنو الساج عام ٢٩٩هـ ولم يسجل اسم أي وزير أخر علي عملاته ..

٥- أكدت الدراسة أن الخليفة المقتدر قد عفا عما فعله يوسف بن ديوداد من تمرد تجاه الخليفة المتوكل وولاة أرمينية وأذربيجان ولكسب وده نقش اسم الخليفة المقتدر علي نقوده.

٦- ضرب بنو الساج الدراهم بأوزان تتراوح ما بين ٢.٦٠ و ٣.٣٠ جرام ، كما ضربوا دنانير بأوزان تتراوح ما بين ٣.٦٠جرام إلى ٤.٥٠جرام دليل علي الإمكانات المادية التي تمتع بها هولاء الحكام.

٧- ضرب بنوا الساج معظم نقودهم من الذهب والفضة وقلة النقود النحاسية التي وصلتنا لحكام بنو الساج حيث أنه لم يصلنا أي نقود إلا لمؤسس الأسرة أبو الساج ديوداد.

خريطة توضح المدن التي سكت به نقود بنو الساج

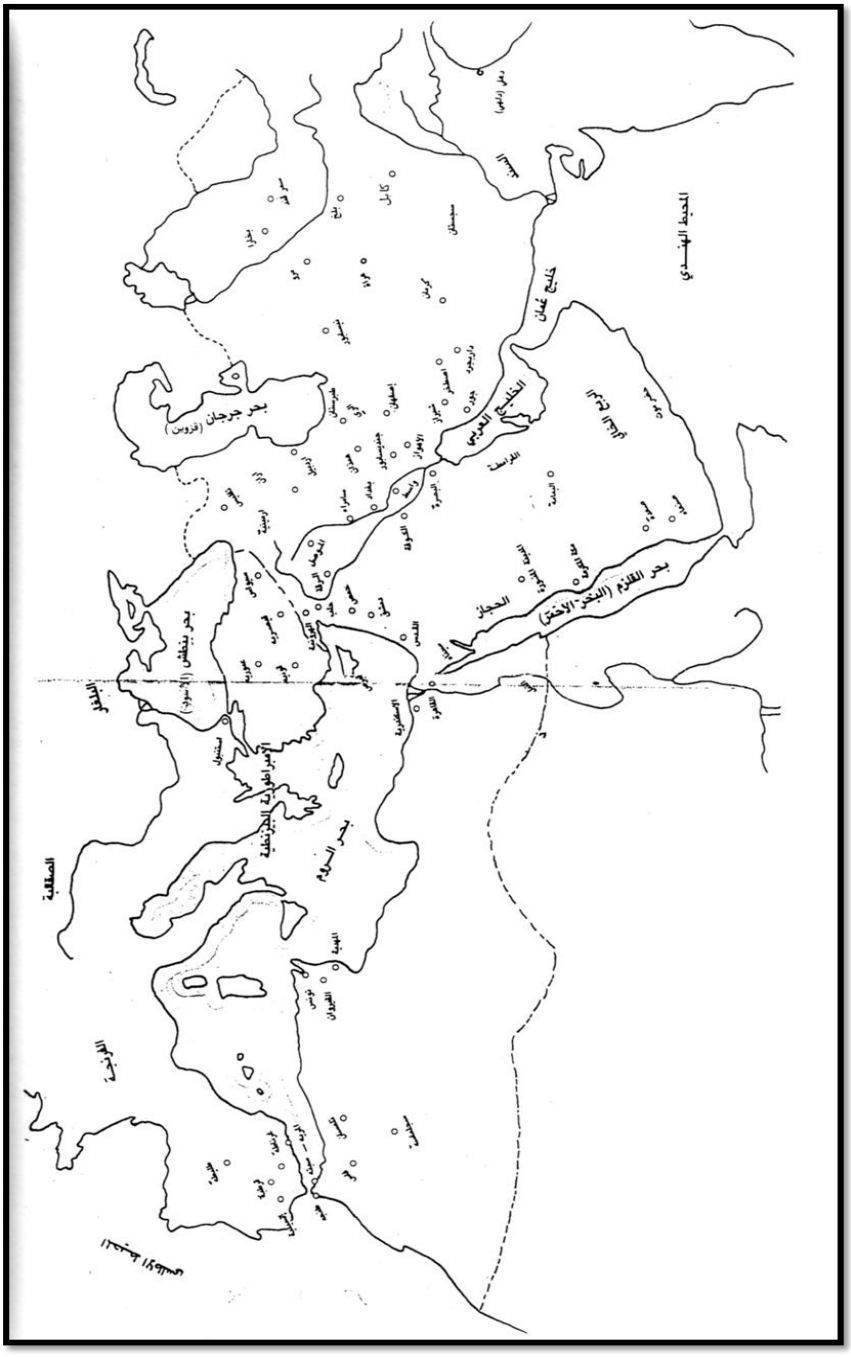

المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المصادر العربية :

- الأزدي (ابن ظافر الازدي،ت ٦١٣هـ):أخبار الدول المنقطعة، تحقيق د. علي عمر،ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- ابن الأثير: (أبي الحسن علي بن إلى الكرم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)الكامل في التاريخ، راجعه وصححه د محمد يوسف الدقاق،ج٧، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ابن تغري بردي(جمال الدين أبو المحاسن الاتابكي، ت٨٧٤هـ:
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٣، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ب.ت.
- :النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة ، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ج ٣، طبعة ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
- الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان، المجلد الأول، بيروت، ١٩٧٧م.
- الحميري (محمد عبد المنعم، ت٨٦٦هـ) : الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق دكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٧٥م
- الطبري:(أبي جعفر محمد بن جرير الطبري،ت٢٢٤-٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،ج٧،ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.
- النرشخي (أبو بكر محمد بن جعفر،ت٢٨٦-٣٤٨هـ / ٨٩٩- ٩٥٩م) حققه وعلق عليه أمين عبد المجيد بدوي ، نصر الله مبشر الطرازى ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة
- النويري:(شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري،ت٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق أ. عبد المجيد ترحيني، ج٢٣، دار الكتب العلمية،

بيروت، لبنان،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م

- إلىعقوبي: (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر،ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) البلدان، وضع حواشيه/ محمد أمين الضناوي، مج٢،دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٩٥٥م.

المراجع العربية:

- إبراهيم جابر الجابر: النقود الإسلامية المحفوظة بمتحف قطر الوطني،ج٣، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة،١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.
- إبراهيم محمد علي ، سحر السيد سالم: تاريخ الأكراد، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠١٠م
- احمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية،ج ١، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة ،١٩٧٢م.
- أحمد محمود الساداتى ، تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها شبه القارة الهندية الباكستانية وبنجلاديش إيران– بلاد ما وراء النهر (بخارى الكبرى) والتركستان – أفغانستان – تركيا ، دار نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧م.
- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة، ١٩٦٥م.
- دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، مادة بنو الساج.
- زامباور:معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمه ذكي محمد حسن وآخرون، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- عاطف منصور رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، نقود الخلافة،ج١، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- فرج الله يوسف: الآيات القرآنية علي المسكوكات الإسلامية دراسة مقارنة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١،الرياض،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- محمد جمال الدين سرور: تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م.
- مؤسسة النقد العربي السعودي: متحف العملات، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

الرسائل العلمية

- علي حسن عبد الله : نقود سمرقند في العصر الإسلامي حتى نهاية الدولة الإيلخانية، مخطوط دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠٦م.

الدوريات العربية

- جنان منصور: دينار يوسف بن ديوداد، مجلة المسكوكات العراقية، الهيئة العامة للآثار والتراث، العراق ، العدد ٢٣، ٢٠١٦م،ص ص ٢٦- ٣٠.
- سليمان خرابشة: إمارة بني الساج في أذربيجان وأرمينية، جامعة إلىرموك،سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية،٢٠٠٠م.
- ناهض عبد الرازق دفتر: تطور الخط العربي علي المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المورد، المجلد ١٥، العدد٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م

المراجع الأجنبية

-BALDWIN'S AUCTIONS LTD, ISLAMIC COIN AUCTION 23, 06.12.2012.

- SHAMMA, SAMIR: A Catalogue of ʿAbbasid Copper Coins, Al-Rafid, London,1998.

- Lane - Poole S., "Fasti Arabici", RNS NC XII ,1892.

-Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo, London, 1897.

-Miles, George, C, The Numismatic History of Rayy ,The American Numismati society, New York 1938.

-MORTON &EDEN ,auction 49,9 June 2011,lot,No.633

- Tornberg C., Numi Cufici. Regii Numophylacii Holmiensis, Uppsala, 1848.

- Lane–poole,S, catalogue of The Oriental Coins in the British Museum,vol.IX, London, 1889

- Vardanyan, Aram R. ,The Coins as Evidence for the History of Armenia and Adharbayjān in the X th Century AD Aram R. Vardanyan,Tubingen,2013.

ZENO.RU - Oriental Coins Database.